بسم الله الرحمن الرحيم   صلى الله على محمد رسوله الكريم

قال الشيخ الأجل الفقيه القاضي الأعدل أبو عبد الله محمد بن عيسى بن محمد بن أصبغ الأزدي رضي الله عنه

الحمد لله وحق الحمد له … والخلق والأمر وحكم الفصل له
جل تعالى مبدع الآيات … وباين الألسن باللغات
علم لما أسبغ النعماء … أبا الجميع آدم الأسماء
وخصنا من حيث لم نحتسب … بخيرها وهو لسان العرب
به تعالى نزل القرآنا … وأوضح الأحكام والتبيانا
فكان من أهم شيء يعتزم … تعلم اللغات فهو ألزم
إذ لا يصح الفهم في الخطاب … إلا بعلم الوضع والألقاب
ولا يجاز رتبة الإتقان … إلا بضبط منطق اللسان
وإنما مصادر الآداب … وقف على موارد الإعراب
والمرء مخبوء كما قد قيلا … تحت لسانه فكن نبيلا
وإن من أنبل ما يعتزم … إن ضاق وقت أو نبا تعلم
ما هو أجرى باختصار السبب … أو كان أجرى في استعمال العرب
كالجار في الألقاب والصفات … في الناس أو في الخيل والنبات
أو مثل ألقاب صفات الإبل … في خلقها وسيرها والعمل
أو في السلاح وأداة الحرب … وكل ما يكون من ذا الضرب
بنزر أخص شيء يجب … تعرفه مما انتحاه العرب
إذ كان ذا أتى في الكلام جار … في نثرهم والكتب والأشعار
ثم مشى في ما ذكر الأسباب … في التفسير والترب والاكتساب
يحسب لأرض النبيه المنزر … في مثلها ألا يكون يبرز
ومضى على ذا لغاية الشروع … حظه من التقديم أيضا مرعي
إذ منه في القوة والإعداد … بما يقوم بحالة الجهاد
وذاك مما يجب القيام … بأمره سبقا والاهتمام
فشأن هذا وطيئة النبيه … وحلية الأديب والفقيه
أما الذي يختص منها الكاتبا … يعزم عن ذا الحجبة راتبا
أن يجري حفظها مجرى ذا … للعرف والديوان أو ما نبذا
وقد أثرنا حسب الإمكان … منها إلى مصطلح البيان
في كلم أبرزها الإنشاء … في حلل النظم كما تشاء
يجلو الروي حسنها والوزن … فتنعم الأذن بها والذهن
كيما تكون لامتراز الطالب … أدعى وأشهى موقعا للراغب
وكان مما قد نظمت فيما خلا … إملاء أجزاء الشياه والجملا
منظمنا فصوله في الترجمة … فلنصل الآن بها المعقبة

في نظمه أبواب صفات الإبل | وفي السلاح بعد من في نبل
حتى يتم في أبواب المختصر | متبعة الراعي لها والمفتقر
وطال ما مر لنا زمان | من قبل ذا يعرض الإخوان
فيه بتعجيب الثياب والحلا | بمثلها مما يخص الإبلا
ولم يكن تساعد الأقدار | وكل شيء فله مقدار
ونسأل الله الإخلاص في العمل | لوجهه أوثق عزم وأمل
والعون بالله فما من حول | إلا له أو قوة أو طول
ثم صلاة الله لا تزال | على النبي دائما تقال

القول في الإبل وأحوالها وسائر أوصافها

فصل في تنزيل بعض أحوالها على منازل الناس

أول ما نرسمه في الإبل | للجنس نحو الناس في من يحفل
كالإبل ما جمع ولا واحد له | من لفظه كذا رواه النقلة
ثم يقال لجملة البعير | للفرد في التأنيث والتذكير
فهو على التنزيل في اللسان | على حدود الناس مثل الإنسان
ثم كذا ينزل لفظ الجمل | للذكر الواحد نحو الرجل
والناقة الأنثى على سواء | تنزل كالمرأة في النساء
ثم القعود وكذا البكر | بمنزل الفتى مما لا ينكر

أما القلوص فهو مثل الجارية | منازل معدودة سواسية
ولا يقال ناقة أو جمل | إلا إذا ما أربعا يكتمل
لكن هو القعود والقلوص | من قبل أن يربع ذا منصوص
والبكر والبكرة أيضا قد نقل | بالفتح في الباء الفتى من الإبل

باب في لقاح الإبل وحملها

إذا انقضى الفحل أنثى الإبل | في السنة الأولى فلم تحمل
فهي يقال حائل وعائط | كلاهما وصف عليه لا يحط
وجمعها حول وأيضا حولل | جا على غير قياس يعقل
ومثله العائط حين يجمع | عوط وعوطط أي جميع
والعيط أيضا جمعها قد جا | وجا جمع نادر عيطا
أو جمل أعيط والبعل العيط | ومنه الطويل العنق وقيل القلة
فإن تكن إن عششت تتعلق | حملا بقول قد سمعت وتسبق
وناقة في الوصف منه واسق | والجمع نوق باقي مواسق
فإن تكن تلقيه بعد الوسق | جزؤه قبل تمام الخلق
قيل لها قد أزلقت مزلق | وأخدجت والخدج اسم يطلق
وإن تكن تلقيه قبل أشهر | بملط وهو مليط يرتر
ومتى إن الإشعار كان يبلغ | فسبغت وهي المسبغ

أما الخداج فهو أن تلقيه — قبل تمام وقته تعنيه
وهو سواءٌ كان ذا التمام — في خلقه أو ناقص الأعضا
يقال منه خدجت في الوضع — ووصفها الخادج عرف الشرع
وإن يكن في خلقه نقصان — فهو سواءٌ كمل الأوان
لوضعه أو كان لم يستكمل — فوصفه المخدج في المستعمل
وأمه قد أخدجت وتخدج — بالياء في الفعل ومنه مخدج
وخدّجت الحمل في الزمان — وضع الحمل موقت العشيان
وذا لما علم سنة تمام — بالفتح والكسر ولا ملام
وعشرة مضت لها في الحمل — عشراء الأشهر لا من قبل
ومن لذا عشراء تصف — وجمعها العشار لا ترتيب
ثم كذا الوصف لا يزال — حتى إلى الوضع وبعد قالوا
وقيل إذا دنا النتاج ماخض — وجمعها المخاض لا معارض
وهو المخاض منه يعني المصدر — بالفتح في الميم وأيضا تكسر
أما إذا أردت في السياق — حوامل النوق على الإطلاق
فقل من النوق المخاض في الصفة — وواحد المخاض قالوا خلفه
جاء على غير قياس يجري — كامرأة من النساء بادر

باب في نتاج الإبل

يقال للناقة ما أبينه وقل — قد نتجت يعني ولاد الإبل
ولا يقال نتجت بالفتح — لكن على المفعول جر الشرح
وقد نتجتها نتاجا مشبعا — يعني إذا وليتها لتضعا
ونتج القوم كذاك ينقل — أي وضعت شاؤهم والإبل
وأنتجت ناقته بالألف — إذا استبان حملها فلتصف
فهي نتوج مثلما الحامل — لا منتج إذ ما عليه قائل
وأنتج القوم رواه الناقل — كانت لديهم إبل حوامل
ثم إذا ما وضع الجنين — سابقة يداه إذ يبين
فهو الوجيه وهو مما يمدح — واليتن عيب عندهم مستقبح
وهو الذي يخرج بانعكاس — رجلاه عند الوضع قبل الراس
وأمه في الوضع إذ تبين — قد أيتنت في الوضع ومنه موتن
فإن يكن تنشب ما إن ينفصل — من بطنها فإنها معضل
ومنه إذا أجف فعاد يضمر — في بطنها ينسا محش جوثر
وقد أحشت وهو قالوا أحشا — في بطنها ما علم وقيت العشا
ثم متى في حدثان وضع الولد — إثر النتاج عائذ باعتمد
لأنها في وضعها تعوذ — بها ابنها والجمع فيها عوذ
ومشدن إذا ابنها قد شدن — وهو المخاض الذي يقوى البدن
ومتى إذا اشتد وكان بعد — تنتجها مثلية تعد
ومطفل في كل هذا صالح — في وضعها والاشتقاق واضح

يقال في بلوغ وقت الولاد تمام وتمام ولا يقال في الليل إلا بالكسر ليل تمام

عن أبي زيد مخضت تمخض مخاضا ومخاضا

صح ساعة

في مختصر العين والعائذ كل أنثى لها سبع ليال من وضعها وفي المصنف لأبي عبيد إذا وضعت الناقة فهي عائذ وجمعها عوذ بسكون ... أيضا

فإن يمت سليلها أو يذبح … فهي سلوب عند ذاك فاشرح
ونحوها في الصفة الجهول … وهي إذا مات ابنها السليل
فإن تكن تعطف حين تعدمه … على سواه فتكون ترأمه
فهي على الوصف بذاك رايم … فابنها سميت لانتها لك اللازم
وإن تكن تشمه اعتراضا … من غير أن ترأمه انقباضا
ولا تدر فهي العلوق … في وضعها كذلك التحقيق
والواله التي شجاها الوجد … على ابنها ونال منها الفقد

باب في أسنان الإبل

كل سليل ناقة إذ تضع … في أول النتاج فهو الربع
وهو إذا كان النتاج يقع … في آخر الوقت يقال الهبع
والوصف للأنثى بذاك ربعه … بالهاء فيه وكذاك الهبعه
وأول النتاج ما كان أتى … لحين إقبال الربيع يا فتى
أما إذا كان لقبل الصيف … فهو الأخير عندهم في الوصف
وساعة الوضع هو السليل … في كل حال سمه السليل
وذاك قبل أن يكون يعرف … أذكر ذاك أم أنثى يوصف
فإن يكن فذ علموه ذكرا … قيل له سقب فحقق نظرا
وإن تكن أنثى فذلك حايل … ذاك اسمها لا يمتري فيه القايل

والناقة التي تلد في أول النتاج مربَاع وأما المربع فالتي ولدها معها وهو ربع ه

والناقة مسقب إذا ولدت سقبا أي ذكرا ه

ثم هو من بعد حوار فاعلما … في عامه الأول حتى يفطما
ويعد ذاك فاسمه الفصيل … عند الفطام هكذا التفصيل
وذاك في آخر عامه الأول … من وضعه في عرفه المستعمل
ثم هو في الثاني من الأعوام … ابن مخاض لكمال العام
إذ أمه في حكم ترتيب الصفة … في ذلك العام تكون خلفه
لأنها بعد الفصال تحمل … أيضا عليها الفحل فهي تحمل
فنسبوه للعام وهو القابل … إلى المخاض وهي الحوامل
وهو الذي يفرض في الزكاة … في الخمس والعشرين ذي الحالات
فلا يزال ذاك فرض الإبل … حتى لخمس وثلاثين فقل
ثم هو في العام اليه الثالث … ابن لبون جازم رغم الباحث
إذ فيه تثبت وضع الأم … لحملها المذكور مما سمي
فهي إذا تكون ذات لبن … فنسبوا الوصف له فاستبن
وهو الذي تفرضه يقينا … في الست والخمس والأربعينا
ثم هو في الرابع من أعوامه … تنعته حقا إلى تمامه
لأنه قالوا قد استحقا … حملا عليه فدعوه الحقا
وهو عن الست والأربعينا … يفرض في الحكم إلى ستينا
ثم هو في خمس السنين جذع … إلى كمال العام أيضا فاسمع
وهو الذي يفرض حين تصل … إحدى وستين من اسنان الإبل

[illegible]

فصاعدا الى انتهاء العدد ... خمسا وسبعين فقط لا تزد

وليس يعرف من الصحاب ... شيء سوى ذلك في الزكاة

ثم هو في الست من السنينا ... يدعى الثني فافقه التبيينا

اذ هو ذاك العام في الاحوال ... يلقي ثنيتيه بلا نزال

ثم هو في السابعة الموالية ... من السنين يسقط الرباعية

فوصفه اذ ذاك الرباعي ... فافهم وكن للعلم ذا اتباع

ثم السديس ويقال السدس ... في سنة ثامنة يلتمس

وذاك اذ يلقي يكن راعية ... في عامه سنا تلي الرباعية

ثم اذا ما كان عام قابل ... وذلك التاسع فهو بازل

لانه يفطر فيه ناب ... وهو البزول هكذا اصوابه

ورتبة البازل في سن الابل ... كفارح الخيل سواء معتدل

ثم اسمه من بعد ذاك مخلف ... في عامه العاشر مذ ايعرف

وما له بعد مدى الاخلاف ... في سنه اسم جاء في الاوصاف

لكن يقال فيه دون مين ... مخلف عام هو او عامين

ثم كذاك ابدا ما زادا ... من السنين تثبت الاعدادا

وكل ما مر من الاسنان ... مما جرى في الوصف للذكران

فانه في النعت للمؤنث ... بالهاء الا الاخر فابحث

ومثل السديس وكذا في السدس ... وبازل ومخلف فاقتبس

فهي في حالهما كالذكر ... تجري في بلا امتراء فادكر

فصل منه

اذا اعيا ناب البعير وهما ... بعد البزول فهو عود وسما

وجمعه عودة قل لا اود ... والعودة الانثى وفي الجمع عود

فان علا عن ذاك فهو قحر ... في سنه كذاك جاء القحر

فان تكسرت لطول الهرم ... انيابه فالوصف ثلب فاعلم

وتوصف الانثى بذاك ثلبه ... بالفاء لا تخف عليك الرتبه

وهو اذا كان يمج ريقه ... لا يستطيع الضبط ان يريقه

من هرم اورثه طول الكبر ... فقل عليه ماج وصف معتبر

وتوصف الناقة ان اسنت ... ومثل ما تعض شارف مثبت

قيل عزوم ويقال عوزم ... وجه الصواب وكذاك اليهزم

وجاء في نحوه من الشارف ... والناب ثم النيب والشوارف

ثم كزوم هو وصف الهرمه ... ونحوها الجمع في ذلك اليهمه

ثم اذا ما اكلت اسنانها ... فانحففت من كبر تحتا نها

فالوصف فيها الطلط ودردح ... في ما رووه وكذاك الحجح

باب في الوان الابل

الادم في الوان جنس الابل ... تختص بالبيض اختصاصا فاعقل

خلاف لون الأدم في الرجال … وواجر الأدم بكل جال
آدم والأنثى سمي الأدما … والأدمة اللون الذي النعما
فإن تخالطها يقول الأكيس … يسم شقرة فذا أعيس
وإن يكن في الوصف منه يغلب … في لونه الحمرة فهو أصهب
فإن يكن أغبر وكان المنظر … يضرب للخضرة فهو أخضر
وقل إذا احمر فلا يغير … خلوصه شيء يقال الأحمر
فإن تخالطه قنوة يخرج … في لونه فهو كميت يوصف
وإن يكن عوض القنو تما … أحمر صافي فهو الكرتما
فإن تخالط صفرة كالورس … حمرته فقل بغير لبس
في وصفه أحمر رادني … والرادنية للأنثى سمي
فإن تخالطها سواد يدرك … في حمرة اللون فذاك أرمك
فإن يكن كصدإ الحديد … فذلك الأجأى على التجريد
وإن يكن ذاك السواد يضعف … وليس بالخالص فهو محلف
وإن تخالطه على ابزوى … إلى السواد صفرة فأحوى
وإن يكن أسود منه يغلق … به بياض فهو أورق
فإن تزد ورقته فيظلم … ذاك البياض منه فهو أدهم
وسواده أما اسود منه اللون … بشرة فالوصف فالأجون
والحور ما يكون بين الغبرة … ألوانها قيل وبين الحمرة

وفي الجلود رقة تقال … ونافة خوارة يقال
ويزعمون أن حمر الإبل … أجلد ما صبر أمتى تحمل
والورق فالواميني باعتبار … أطيبها لحما في الاختبار
والجون في عزو مقال العرب … أغزر ما في درة وحلب
والأدم والصهب على الإطابة … أكثر ما فيها ترى النجابة

فصل عام في تجريد مركبات الألوان

وإن في توقيه الإحصان … والحسن في التعبير والإتقان
أبدأ أفصل جامع البيان … في الكشف عن تداخل الألوان
فمركبه أبعثه في الإشكال … في فرقها جينا والاستزلال
أما أصولها فتلك أربع … ومن بياض وسواد يتبع
وحمرة وصفرة فيتكمل … ثمت تركيب عليها يدخل
من ذلك الصهبة في الأعراض … أي حمرة تضرب للبياض
والشربة البياض في الترتيب … فذا شربته حمرة التركيب
والشهبة البياض لكن شيبا … به سواد فاعرف الترتيبا
والغبرة البياض قد تعلوه … شوائب الحمرة لا تخلوه
والكمتة السواد في التجريد … يميل للصفرة في التغبير
والقهبة السواد نحو الخضرة … فالقمة مجار في جدة في الخبرة

انظر

والكُهبة الصهبة مهما تضرب ... شيئا الى الحمرة حين تنسب
والوُرْقة اللون يكون منظره ... يعلو الى الغبرة حين تبصره
والعُفْرة المعني قالوا الغبرة ... قد خالطها في المرأى حمرة
والقُمْرة اللون حقيق خمرة ... بين البياض حرة والغبرة
والشُّهبة اللون ترا بادِ ... بين خلى الحمرة والسوادِ
والدُّبسة اعلم لها تبل الأثرة ... بين السواد وصفوا الحمرة
والطُّلسة اللون ذو الاشهرادِ ... من خالي الغبرة والسوادِ
والكُلفة اللون إذا تعتبره ... يبلى صفاه ويبقى أثره
وأكمد القصار قالوا الثوبا ... لم ينقه فاعلم مريت الصوبا

باب في أوصاف خلق الإبل في العظم والطول واليسر والضمور

يقال للضخم العظيم الخلق ... من الجمال باضخ للفرق
من ذاك ومنه قدروا وهجبل ... وأيضا السبجل كل ينقل
ونحوه الهبيل والقنعاس ... وللغليظ الأيد الدرواس
وأيضا الدرفس والعرباض ... كذاك والعربض لا اعتراض
ونحوه في الصفة العجنّا ... ومنه الغليظ فافهم عنا
والجرشع العظيم والجراشم ... ومثله الذِّبر والغرامه

ونحوه المكدّم والكلاكل ... أو العدبّس سوا أسائل
أما العلندى فالغليظ الضخم ... من كل شيء لا اعتراه الوهم
وإن يكن ذا شرة إذ تعظم ... في خلقه فوصفه عثمثم
وإن يطل في الخلق فهو شيظم ... وشعشعان مثل ذاك يعلم
ومن صفات النوق في باب العظم ... والطول فاعلم لا تأذى لك ذم
قولهم للضخمة العلكوم ... ومثلها جلالة معلوم
ونحوها دوسرة والكنعرة ... ومن العظيم خلقها والبهزرة
ومثل ذاك ناقة مرداح ... كأنها من عظم تنداح
ونحو ذاك قولهم عزافرة ... ومثلها الكهاة ومنه الوافرة
والدلعظ الضخمة بلا شيء خلا ... ومثلها في الوصف بالتوا
قولهم في مثل ذا دلعس ... ومثله فيما يقال بلعس
والناقة العرجاب للطويلة ... يخص فافهم مريت نيلة
ونحوها في الطول ذا اعجرود ... قولهم الجسرة والقيدود
ومثله الشعفوم أيضا تسمع ... ومنه الشغاميم إذا ما تجمع
ومثلها في الطول مشمعلة ... وقل من الشرعبة مشمعلة
والعيطموس الناقة الحسنا ... ذات التمام الخلق والإنشا
ونحوها في ما رووا النعلة ... في طولها وحسنها الشمردلة
ومثلها في الحسن أيضا تبنق ... كلاهما في وصفه متجق

في الطول والحسن

أما الهبيغ فهو فحل الإبل … فابرق فبرية واخش وقع الزلل

والناقة الكوماء في الكلام … فالواسمة العظيمة السنام

ومثلها في الصفة المفحاد … تقل مقحوله اتسفاد

أما الشطوط فهي تعرذين … ذات السنام الأعظم الجنبين

وكل جانب منهما لا يعرف … من السنام فبوشظ يوصف

أما السنام نفسه فالتامك … وأيضا الأسنمة العرائك

ومثله الجبلة قل والقحد … كلاهما السنام فابغ مدد

ومثله الكثر وقال علقمة … كثر كحافة تريد عظمه

فصل في سمنها

الطرق والني مزيد الشحم … والكزنة الشحم وقيل اللحم

والنحض أيضا اللحم قل لاعتب … أما الكليد فهو لحم صلب

ومثله الدخيس لا محالة … وكثرة اللحم هو الزبالة

ومنه قالوا زيل في الوصف … تغني الكثيرة اللحم جد الغرب

والنقي مع العظم يروى الأثر … أيضا وشحم العين قال الشاعر

لا يشتكين عملا ما أنقين … ما دام مخ في سلامى أو عين

وهو أبتر أخال وصف السمن … وآخر الشحم هو لا ينثني

يقال قد أنقت وقد أعتبت … إذا بدا ذا لك وقد أرمت

والرم نحو النقي في التفسير … والناقة المرم في التيسير

فإن تزد من سمن في الوصف … قيل لها قد سمنت في الجرب

فإن تغط لحمها والشحم … عظامها فهي عظام درم

يقال منه درمت وتدرم … عظامها والفعل منه الدرم

فإن تصفهما بسمن موسوم … لا بالكثير فهي الطعوم

فإن تزد لحما وشحما يكثر … فوصفها مكتنزة إذ يذكر

ومثل إذا ما سمنت قل ناوية … وقد نوت تنوي رواه الراوية

وإن تكن من سمن ممتلية … كثيرة ما شحم تقل مستوكية

وإن تكن في الغاية القصية … من سمن فوصفها الثمينة

والجمل الأمير فالوا المسبر … هو الكثير اللحم فاهتم واعتبر

وناقة شمراء قل أو مسيرة … نحو بديه من أغناك أن تختبره

وإن تكن وصف له مغلوم … ممتليا شحما فقل مزموم

والزاهق السمين أيضا يعلم … ومثله في وصف ذاك الزهم

أما الشنون فهو لا مهزول … ولا سمين هكذا التنزيل

وقد أتت ثلاثة الأوصاف … في شطر بيت لزهير كاف

فصل في ضمورها وعجفها

الناقة الحرجوج قالوا الضامر … والحرف أيضا قد رواه الآثر

والرسب والنساد كل يوصف … في حالة الضمر به ويعرف

والجمل العنيق والمعنوز … وأيضا اللاحق والمضمر

والقول في الترتيب للمهزال / عن الرواة جاء في الأحوال
من ذلك المهزول ثم الشاسف / وفوقه الشاسف أو يقارب
وبعده الخاسف مذاوانح / وبعد نقض ثم بعد رازح
وفوقه في كل ذاك الرازم / لا يتعدى حد ذاك اللازم
وهو الذي لا يستطيع الحركة / من الهزال حاله منتهكة
وزعم الفراء أن الناقطا / في الوصف كالرازم أعني ساقطا
وسقط البعير منه يسقط / والمصدر السقوط حين يسقط
وإن يكن هزاله ينال / من شدة السير فذا يقال
لصاحبه بفؤادا الطليح / جاء بذاك الكلم الفصيح
ومثله حسرت والحسير / وهو الذي أحسره المسير
ونحوه منقث أو أرذيت / بالسير منه أو رذا أنضيت
والنقض نحو النضو في الهزال / من جهة السير بكل حال
والبلو أيضا وهو في المعتبر / تعني الذي بلاه طول السفر
والرازم المهزول من صنف الإبل / والناب أيضا أنثر وإنما نقل
إما ترى في جسمه خلا قد رمق / منه لا وما عدا الرجال في اليمن
بالخل أيضا نوع في الأحوال / نعني به المهزول في الرجال

باب في أيد خلق الإبل وكرمها

الجمل المحموص والمحيص / هو الشديد الخلق لا منقوص

يقال رزم يرزم رزاما بضم الراء في المصدر

والناقة العرمس والوجناء / والجلس تلك كلها سواء
شبهن في الشدة بالحجارة / فاشتق منها وصف الاستعارة
والناقة الصلبة عيسجور / ومثلها في ما رووا عيسور
وأيضا السناد هو زعموا / معنى الشديد خلقها والمحكم
والناقة الأمون حين توصف / معنى التي تؤمن أي لا تضعف
والعنتريس الناقة الشديدة / ثم الجلعباة لها جريرة
وأيضا الجلعد والجلذية / كلتاهما الشديدة القوية
والمتلاحكة والمحبوكة / للمحكمات الخلق لا المتروكة
والناقة الأموص واجمع أقصا / ومعنى الشديدات وفيت القصصا
ومثل في بابه منصوص / قالوا أصوص وعليها صوص
فالرجل الصوص هو اللئيم / وذاك من أمثالهم معلوم
والجمل الرجيل للشديد / في الأين في السير وفي الوخيد
ومثله أو نحوه الظهير / وهو القوي في هذا التعبير
وناقة رجيلة ظهيرة / كلتاهما في وصفها شهيرة
وقد أتى أيضا لك الإيشار / في ما رووه ناقة حضار
ومن الذي وصفنا بالجملة / تكون ذات قوة ورجلة
والرجلة المعنية التفسير / أي جودة المشي لدى الحسير

فصل في فحول الإبل وأوطابها

أي على كرمها وصفتها كقولك نظيرة وشبيهة ونحو هذا

والفحل منه صت نوص وزوج تسبق بالكرم

والفحل إن ما كان في الأحوال | يعفى عن الركوب والأعمال
إعداده للفحلة اقتصارا | فيه على ذلك واستظهارا
فهو الفنيق وصفه والمقرم | وأيضا المصعب كل برسم
وذا الذي نورد بعض للفحل | نصوصه فالقول إذ ذاك الفحل
كذا روى الوصف عن العرب | أبو عبيد في الغريب فاقتبس
وانشر والقعقعي يصف | ذودا وراعيها وفحلا تقتضب
صوتي لها إذ كونه خلا عدا | لم يرتع بالأصابع إلا باردا
وإن تكن في وصفه المنتبل | يختار عن سائر صنف الإبل
لقرعه النوق وللضراب | فهو قريع فاحفظ بالصواب
والمتشمس الشائع المغتلم | فإنه في الوصف فالوا القطم
أما القبيس فهو ذو الإلقاح | بسرعة وقبيس يا صاح
فإن يكن يضرب فالا لنعقله | من غير أن يلقح فهو غسله
وإن يكن يعجز عن أن يضربا | فهو عياياء وبيت المكربا
والقادر الفحل الذي قد قترا | عن الضراب الفحل منه قدرا
ومثله في الوصف أيضا جافر | فإنه ملازم حيال الواجر

فصل في كرام الإبل

كل كريم خالص في الإبل | فهو هجان لا يخف من زلل
وهو على ذاك لكل يقع | في الجمع والواحد لا ينوع

فيشبه العلم والتشبه
ويثبت الرجل علما
قال الإمام ...
بن ... كتاب ... ابن
عباس ...
علما ...
...

وقد يجي تارة مجموعا | على هجائن روذا مسموعا
وينسبون الوصف لوما تعلم | لفورة إلى النتاج حين تكرم
نحو المهاري الواحد المهرية | إلى نتاج مهرة مهرية
ومهرة إن ترد الإطلاعة | قبيلة تعرف من قضاعة
ونحو ما في النسبة المعنية | قولهم للإبل العيدية
إلى بني العيد وهم من مهرة | أيضا كذلك تنسبوها مهرة
والأرحبيات عزوا في الغالب | إلى بني أرحب من همدان
أما العزيريات فهي تنتسب | إلى عزير وهو فحل منجب
والشدقميات عزو الشدقم | فحل كريم في النتاج مقرم
وداعري كذاك والجديل | فحلان منسوب لها التنسيل
والشدنيات بفعل وانبر | تعزى إلى فحل روذا أو بلد

باب في أوصاف الإبل بوجوه أعمالها وضروب سيرها

أما المطايا فالتي تمتد | في سيرها من كرم تعتمد
وأصله فيما أتى التمطوا | من قولهم مطوت وتمطوا مطوا
ومنه قيل تمتطى وردا | في صفة المرء إذا تمردا
وقيل بل لأنها تمتطى مطاها | إذ ظهرها مطية سماها

فإن تكن تنتصب انتصابه … في حلبها والحنين والنجابه
قيل لها راجلة ترتجل … وجاء في الحديث منه مثل
فإن تكن من دون ذا الحاملة … للثقيل والمهنة بمعنى زاملة
والناقة التي اسمها المنوّقة … بمعنى الذلول الريّض المخزّقة
نوّقتها علّمتها السبيلا … حتى غدت محكمة تذليلا
وجمل منوّق كذلك … فافهم حديث واعرف المسالك
ومثله في الصفة المعبّر … وهكذا المخيّس يفسّر
وأيضا المرتّب المذلّل … كل بمعنى واحد معلّل
أمّا القضيب ما التي لم تمهر … حكم الرياضة ولم تسخّر
والناقة العسير مثل تبيّن … أي ركبت خشنا لم تلين
وجاء في الحديث كي تعلمه … في نحو ذا ناقة مخرّمة
ومعنى التي منها لم تذلّل … ولم ترض من قبل أن تستعمل
والناقة الشّعل والعصوف … منها الشريعتان فاموضوف
ومثله العيهل والشملّة … في سرعة السير ومشمعلّة
والشمّرية رووا والمشلع … وعيهم وماسج أي مسرع
ومثلها ذعلبة في المنزله … وأيضا الشوشاة والعرنبله
وهو الشميذر أو الشمذر … للجمل والأنثى السريع قدرى
والضابع التي تكون ترفع … في السير ضبعيها إذا ما تسرع

المشلع السرعة

والناقة الخنوف في التفسير … لينة اليدين في المسير
والناقة الهوجا لا تلوى عوج … كأن من نشاطها بها هوج
ومثلها الهوجل أيضا يوصف … ومنه في الأرض التي تعطّب
من هامها وسامها تستقبل … في كل ملوحة يقال هوجل
والعجرفية التي لا تقصد … في سيرها من النشاط تجهد
وناقة مجفورة في الرسيم … فاتقة في سيرها والتقحيم
والناقة الشملال للخفيفة … فاحفظه مثبت وأجز تثقيفه
والناقة الزوراء في الإسناد … يعني بها الجريدة الفؤاد
ولا يقال راكب قد زعموا … إلا على البعير فيما رسموا
لا في سوى الفارس والبغال … وأيضا الحمار إذ يقال

فصل في شرح السير وإسراعه

يقال في السير السريع اخلوّذا … والاسم الاخلوّذ فادر المأخذا
ومثله اخروّط أيضا في مضا … مخروّطا أي مسرعا منقبضا
وازمرّ أيضا أسرع ازمئرار ادا … ومثله ازفدّ به ازفيرادا
والانخراب منه والإغذاذ … سير سريع كله يعاذ
ونحوه التنشيع والإعصاب … كلاهما الإسراع والإنجاب
والكرمش والتقويد سير مسرع … ونحو ذاك الزرع ومشي مزرع
وأيضا التجويد والإجمار … سير سريع كله انتمار

ومثله الإجذام والإرفال … في سرعة السير وذو إيغال

والذبل سير جز سير حاجز … وأنشدوا في ذاك قول الراجز

لا تأويا للعيس وانبلاها … فاعقها ما سلمت قوائما

بعيدة المضجع من منساتها … ليس بها إبطاء ولا نزعاتها

وأيضا الإجواذ والتخليج … سير شديد كله فسيج

والنقل أيضا وكذا الهجر … رفعه في السير ومنه الشعر

جواب أرض ينحر العشيات … بات على قلائص علويات

ويوصف الإنسان بالإكثار … لجمع سير الليل والنهار

وفي النهار وحده التأويب … والليل إدلاج كذا الترتيب

فصل في لين السير ورفقه

الرهو سير ساكن خفيف … وقد رهت ترهو هو المعروف

ونحو ذا الملع والتهويد … والملق والهوز كذا التخويد

والزلو والتعطيل والتزميل … سير رويد ما به تعجيل

والدب أيضا جاء والدبيب … في السير وهو اللين الضعيف

والنش والنشد رووا تخفيفا … ضرب من السير أرى دفيفا

وقد أتى في الرجز المروي … ما أنشد الشعشع العبسي

لا تعجز أخبر أو بسا بسا … ملسا بذود الحلسي ملسا

إني أراهن سمانا بخسا … من نكره حتى كأن الشمسا

في مختصر العين التعجيس العظلمة والتطاول في الظلمة يعني بالعجيس ما تقدم وابن سيدة والرهو في الحوالة وعرة نعوسهما بما اكتسبها التعجيم والتوديع

بالأفق الغربي تكسى الورساه … فالعتق سير خف ليس يشتا

والخبب سوق ساممنا عنيف … في آخر الفقرة بن ذا معروف

والقبقب سير أي ضرب كانا … كذا رووا وأنشدوا أحيانا

إحدى لياليك فهيسي هيسي … لا تنعمي الليلة بالتعريس

ثم لننقل من نحو ولنفصل … في الباب في ترتيب سير الإبل

فأول السير هو الدبيب … والعنق اسم فوقه قريب

ثم التزيد كذا التحسيم … ثم الذميل تحت الرسيم

وبعد ذا الوخد والعسيج … إليه ثم فوقه الوسيج

ثم الوجيف بعد ذا أرفع … والارتكان فوقه إذ يقع

وجزة الإخمار لا إشكال … وفوق ذاك كله الإرفال

وغاية السير التي يطاق … هو التشمر والإرتقاق

باب في أوصاف الإبل في اللبن والحلب

يقال للناقة إما تكن … غزيرة الدر شكري اللبن

منها الصفي ومنها الجرجور … وقل سمى الهثوم لا تجوز

ومنكرا الرمشوش تلك الرتبة … ومثلها الثالث والخنشعبة

والحور قالوا العزر الألبان … واحد ماخور في الشأن

والناقة الرفود ومثل فاعلما … تملأ في الحلبة رفدا مفعما

والرفد والمرفد قعب ضخم — يحلب فيه لا اعتراك الوهم
والعس يعني القدح الكبير — وجمعه العساس ذا مأثور
وان تكن تملأ زوجين بحلب — في مرة واحدة في الحلب
فهي الشفوع قيل والصفوف — ومثل القرون كله معروف
وقل اذا كانت على تصريد — أي قلة في اللبن المجرود
بكيئة وصفا لما يكون — ومثلها الصمرد والزهين
والغارز التي تكون ماسعا — قد جذت لبنها فانقطعا
ونجوها شايلة في العرب — وشولك والشول جمع الوصف
وجاردت أيضا اذا ما قلت — ألبانها في وقتها واختلت
والناقة الشصوص يعنون التي — لا لبن لها وقد اشتصت
ومثلها فيما رووا الشصص — في الجمع والإفراد لا يختص
والناقة الجداء ومن المنقطع — لبنها فالدر منها ممتنع
ومثلها في الاتن المجدود — فابرقة لا تلتبس المجدود
والناقة المصور في ذا السنن — تعني البطيئة خروج اللبن
تقول منه قد مصرت مصرا — عليه أي أعطيت نزرا نزرا
أما الحصور فتنتي في التفصيل — يعني بها الضيقة الإحليل
ومثو مجاريه من الاخلاف — ومثلها العزوز في الأوصاف
وعكسها الثرور والفتوح — ومثي التي إحليلها فسيح

والناقة البسوس في الأجناس — ألا تدر دون ما إبساس
وذاك أن تبسط منها الانسا — حالبها يقول بس بسا
فان تكن قد تعنى بما أحضر — نخضة الناس فلا تدر
إلا اذا ما عرفت بتشمم — بو رئمها يعني عشوش تشم
وان تكن ما إن تدر صبا — حتى تشد فخذاها عصبا
فهي اذا في وصفها العصوب — تعلم ذا الناقد المصيب
فان تكن لا بالدرور وصفها — حتى اذا انضربت منها أنفها
درت فتلك نعتها النخور — والنخر الأنف هو التفسير
فان تكن تزمح عند الحلب — برجلها فهي زبون فاكتب
والزبن دفع قد رواه الراوية — ومنه في الزبني والزبانية
أما الهماء فالتي تؤالف — أنسا الى الحالب يعني الواصف
والناقة الصفوف في اللسان — بأتي على وصفين في البيان
من ذا الى وصف فمعنى الزبنة — تملأ محلبين في حلبة
ومنه تصف عند الحلب — منها يديها فاذ رق فالريب
والباء مل الناقة حين ترسل — لبنا عليها من صرار يجعل
ومو الصرار خرقة تشد — منها على اخلافها لا يعدو
بفصيلها يمتك في الرضاع — وجمعها النهل في السماع
ومنه قول ابن دريد أولا — لم ترك المزن سوانا محفلا

باب في أوصاف الإبل

بأفعالها في رعيها وربوضها وورودها وركوبها

الناقة العسوس في الأوصاف ... وضع لمعنيين باختلاف
من ذلك معنى فمنهما ما عدا ... الأخرى دون أن تباعدا
والآخر العسوس ما عرف بجدبها ... ومنه التي ترعى انفرادا وحدها
ومثلها في الصفة القسوس ... بالعين والقاف ولا تلبيس
والناقة الضجوع والعنود ... كلتاهما بصفة محدود
ومنه التي ترعى هناك ناحية ... من إبل السرح رواه الراوية
والناقة التي تكون في الصفة ... إذ انعتها تقول طرفة
من التي في رعيها تتبع ... نواحي المرعى كذلك تصنع
والناقة الجرور في التعبير ... ميتي الأكول فاعن بالتبيين
والناقة النسوف إذ نعتها ... أن تأخذ البقل بقتل فيها
والعاذن الماكنة المقيمة ... في الحمض لا تزعجها من تريمه
والحمض نبت تستلذه الإبل ... حمضته فمعنى له تقتبل
أما الذي يكون غير حمض ... فإنه الخلة فافهم وامض
وربما قالوا كضرب المثل ... في ذلك الخلة خبز الإبل
والحمض من تغذ لحم ماكمة ... أي إنه في الحالة المتماسكة
والناقة المصباح وصف للتي ... تصبح في المبرك ما تخلت

لا ترتعي أو يطلع النهار ... وتلك منها صعبة تختار
والناقة القرور عند الخبرة ... من التي تبرك فالوا حجرة
ناجية تبعد من حوز الإبل ... ونحوها الكنوف فيما قد نقل
لكنه لا تبعد الكنوف ... وتبعد القرور ذا معروف
والأصل فيها أنها تكون واعية ... من كنف الشيء تريد الناحية
والأصل في القرور أن تجنبا ... مواقع الأقذار ألا تقربا

فصل

الناقة الطالق ثم القارب ... واحدة في الوصف أو تقارب
ومنه التي توجه انطلاقا ... للماء فمعنى نحوه اشتياقا
والناقة السلوف أن تقدما ... للماء أول الواردات فاعلما
أما التي حينئذ تكون ... وسطهن فهي الدفون
والناقة الميراد في الصفات ... تعجل الورد من الميقات
والناقة الملواح باشلن وعش ... هي السريعة خروف العطش
ومثلها المعافة والمنهاب ... منتفق في شرحها الأوصاف
أما التي تلج لا براح ... لها عن الحوض فقل ملحاح
والناقة التي انثنت من داء ... فما تعاف منه شرب الماء
فمنه على ما وصفوا المقامح ... فافهم في الفهم هي المجادح
والناقة الزحوف في الأقسام ... لا تقرب الحوض مع الزحام

وذاك قالوا من صفات الكرم | من كرم النفس علو الهمم
ثم الرقوب نعته لا تبال | من النساء أو من الرجال
فما الذي إن في صميم الشعر | ما إن تعيش لهما من ولد
وجاء في الحديث في الرقوب | نقل من الشرع إلى المقلوب
ومن نعوت الورد والأظماء | وما أتى فيهما من الأسماء
قولهم الرفه وذاك أشرعه | أي كل يوم مورد تشرعه
فإن ترد نصف النهار يوما | وغدوة يوما فإن القوما
قالوا الذي ذاك الورد باختلاف | سمي العريجا من الأوصاف
فإن ترد يوما ويوما تتركه | فذلك الغب كذاك تسلكه
ونعتها بالعلة من غبا | واجمع فواعل بإذ غوام الغبا
فإن تكن تمسك بعد الورد | يومين ثم في غد من بعد
تشرب فهو الربع في المستعمل | لأنه رابع يوم الأول
ثم كذاك الخمس في الأقسام | أي وردها في خامس الأيام
تعتبر يومي وردها وتحسب | بينهما ثلاثة لا تشرب
ولتعتبر في شربها والسبع | بذاك والثمن كذا والتسع
ثم إلى العشر فما لذا اسم | من بعد في ما اقتضاه الرسم
وليس في الأظماء تلك تعرف | لأنه الغب بذاك يوصف
والنعت منه إبل روابع | خوامس سوادس سوابع

ذكر أبو عبيد في غريب الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ما تعدون الرقوب فيكم قالوا ... [illegible] ٥

45

حتى إلى العشر وقالوا مخمس | لربهما ومربع ومسدس
وكل ورد شربت بالنهل | سقيتها الأولى والأخرى علل

فصل

أما القوافل رووا بالإبل | ثم لها لا ترعى ولا تحتمل
تقول قد أقبلتها معتمرا | ومثله أشربتها ومن يسرا
وهكذا اعتملتها قد نقلا | إذ اتركتها سدى أو هملا
والجمع منه إبل عبا بمل | وانشر وأما قال فيه القائل
عما بمل غبمتلها الوراد | لا تورد الماء ولا تزاد
وأيضا العزمول قالوا المهملة | واجمع عزاميل سوى المستعملة
وأرقفها القوم كذاك الإبلا | أي أرسلوها وتراع هملا
فربما تعرف في الوصف | بأعرف سبيل وفهمه والعرف

باب في أوصاف الإبل
بإذ وإيما وعوارض عللها وسائر معانيها

من عظمه إذ وإن الجمال الغرة | بنو لنا الظاعون إن تخبره
تقول يزد ادك وتستمد | هذا نعيم يا فتى معد
فإن يكن في ظهره ينتظم | به مع الغدة أيضا ورم
هو الذرو وقيل ذا الطارئ | وذا رأى البعير فهو دارئ

وعمدة البعير فهو عمدة … كذلك والمعمد منه العمد
كأنه احتاج إلى أن يعمدا … من جانبيه من ضنى نا ودا
أو أصل الاشتقاق أن نقل به … من بلغ الداء عمود قلبه
كأنه احتاج الى أن يعمدا … من جانبيه من ضنى نا ودا
ومن يقال العمد البعير … منشرخ سنامه التفسير
فإن تكن عدته تعاجلة … بأنه المقلوب قال خافلة
وذلك الداء هو القلاب … وقلب البعير إذ يصاب
فإن يك الموت له مشارب … من شدة الغدة فهو عاسف
وعاسف وداري سواء … في الوصف للأنثى وليس مما
أما الشواف فهو القناء … في الإبل استحكم فيها الداء
فالواو مبدل ذو وأيضا الجراع … وهو جنونها أتى السماع
ونحوه أو مثله القراز … جاءت بذا الكلمة الاثار
يقال منه إبل محفرورة … وإبل مخروعة مذ نورة
ومثل الشمام والمشموم … في الوصف داء عند هم معلوم
وأيضا النكاف داء يتقل … وإبل منكوفة يستعمل
وهو أهن علة تستنكف … ولست إياها حقيقا أعرف
لا كن يقال ذو زمم منكوف … وهو الزبد في جزء الموصوف
ونكف الدمع إذا نجا … عن خده بإصبع معنا

واستنكف الشيء إذا ما انقبض … عنه بقوله يجمع معنى اعرضا
وأيضا المئيام ذا تنما … يأخذها مشتبه بالجما
يقال في الوصف به مئيوم … جاء على التفعيل ذا مرسوم
ومن أتى في الصفة المئيمان … وليس هذا بل هو العطشان
وجاء في أدوا أيضا البغر … ونحوه أو دون ذا التجر
والبغر استيلاء جال العطش … فهي بي ذا انتروا وتنتعش
ومنه أيضا فمرروة الجنب … وجنيب وهو تعبير جنب
وذاك أن يعطش حتى يلصقا … رئته بالجنب كل خيفقا
وأيضا التجار ذا يعرف … وهو سعال في البعير يوصف
يقال من ذاك بعير ناجر … وناقة كذاك أيضا جاير
قال الكسائي في لغات النحزه … في صفة الناقة والمنحزه
ومثله الزكاع والنجاب … وأيضا الجار زوا النجاب
كلا زوا في أنه السعال … وجاء في أدوا أيضا الخمال
وذاك خلع هو في القوايم … والظلع غمز الرجل فوق العالم
وأيضا النعاكذا مقصور … نوع من الظلع هو التفسير
وذاك من أن يثب البعير … بالحمل وهو مثقل بعير
فقد يكون منه نقضا إلا لم … وهو شيخ في وصفه مثلهم
والرجز اضطرابة لا تنضبط … في رجلي البعير ثم ينبسط

مقدم يمسه إذا علت … والمئيام هو الجنون

الصبعة

والنجج استعجالة كالرغز … في الرجل قبل رفعها أو عثره

وناقة ضبّاء ومنه الضبب … وجمل أضبّ قال العرب

والضبب المعني قالوا وجع … يأخذ في الفرسن منه يقع

والنقب إحفاء خفيّ الجمل … كأنه منخرق من أسفل

وجرذ ما كان في يديه … ومنه الجفا إن كان في رجليه

والجرب الداء إذا ما ورما … في ذا الموضع الناقة التي رما

يقال منه جربت وتجرب … بالحمض ولا يجب عليك السبب

والناقة السرّاء ومنه السرر … وجمل أسرّ إذ يعتبر

وذاك في التقسيم لا تنكره … لوجع يأخذه في الكركره

والنطف الدبر إن تنظر تره … كاذن إلى الجوف تغور الدبره

ويوصف الإجباب في الأذواء … ومنه البرو لك الرابض الثواء

وذاك أن يصيبه في الأمر … تضعضع من مرض أو كسر

فلا يزال بارك ثبوتا … ما دون أن يبرا أو يموتا

يقال منه جمل مجبوب … وقد أجبّ لا تشاك الكرب

والهم البعير بنوبوهم … وذاك داء فيه أسر يلزم

بمنع البول كذا المرسوم … ومنه تعيم وصفه ما هو

والجمل المزنوب في الألقاب … هو الذي أصيب بالزباب

وهكذا من ذا أيضا الكبان … ووصفه المكبون إذ يبار

والعرّ قرح في رقاب الإبل … كالعرّ باء ومنه إن تستفصل

أكثر ما يكون في القصلان … كذا روايتي وصفه والشان

والقرع البثر بيض لغابم … محله الأعناق والقوائم

وقد يقال في كلام مقترع … منه أجرّ هو ذا ابن القرع

وفي القصيح عند الاستفصال … في الشرح ومنه جرب في الفصال

ومثل في نحو ذاك برعي … إستنتت الفصال حتى القرعى

فصل

وقد يكون بعض داء الإبل … من عدو بعضه عنها والمأكل

كالرمث أو كالطلح أو كالعرفج … أو الأراطى والغضا والشلج

يقال منه رمثت وترمثت … فمتى رمانى عنه ومنه الرمث

وذاك أن تأكل رمثا تشتكي … بطونها منه فقل في المسلج

وابن من الطلح كذاك وصف … وفي الأراطى والغضا لا تغب

أو القتاد وأتى أيضا فعله … في كل بعد رؤيته النقله

ومضى من العرفج مثنى يدر … بالأكل في بطونها كالعجز

تقول فيما جئت والجمع … وصف الذي أتابها لا حرج

وسلحت من أكل نبت الشلج … تسلح واعرف حكم ذا المنهج

يعني إذا ما استطلقت بطونها … عنه فلا تخف إذ اشتوونها

أما إذا ما أكثرت في الأكل … واعتقلت عن سلطه والثقل

فانتفخت بطونها بالحبط — ذاك وقل قد حبطت وتحبط
وقد أتى عن النبي مثلا — في وصف من أفرط أو من بذلا

فصل في معايب خلقها أو فعلها

وجاء في عيوبهن العجز — وذاك منها في السنام قصر
يقال في الوصف به أعجز — وناقة عجزاء مستمر
فإن يكن قد جب أي قد قطعا — منه السنام وهو عيب وقعا
فهو أجب وهي الجباء — والجب اسم عيبه والداء
فإن يكن مائل شق يعرف — أي البعير فهو قالوا أخلف
فإن عراه حشي منحرفا — ظلع فذاك أنكب قد عرفا
وهو إن احدى ركبتيه تعظم — من دون الأخرى الوصف الخفي يوسم
ومنه الخفا للفعل الذ يعرف — وناقة خفواء حين توصف
قال العدبس لذاك أركب — وقال في الكتب يكون النكب
فإن يكن في ركبتيه يطرق — ضعف كالانثنا جا فهو أطرق
أما الأجل فهو وصف فيه — من ضعف عرقوبيه يغتري به
فإن يهل من البعير خفه — من يد أو رجله فوصفه
أصدف إن مال إلى الوحشي — وأقفد إن مال للإنسي
فإن تكن رجلاه لا تنبسط — من تبسطها في الخلق فهو أقسط
وازجر وأفجع كلاهما — في فضل الأدواء منه معناهما

وإن يكن من خلفه لا وجع — ما إن يغيره دائما بموضع
فهو أدخيبية وأذيه — منفوصتان كقيم وعيمه
ومن عيوب النوق فيما أثبتا — قولهم الزفقا فيبين أتا
وذاك أن ينتشر في الوظيفة — إحليل خلف الناقة الموصوفه
والجانبين أعلم سيء في الأسما — للنوق كالزنفا في النسا
أما الحلا في صفات الإبل — فهو الجران بادرها وقيل
يقال للناقة إذ يستعمل — قد حلأت وقد ألح الجمل
والجمل النقال في التفصيل — وصف البطي زعموا الثقيل
وصفة برذون جا ميليه — قولهم للناقة البليه
ومعنى التي تشتر مهمى ماتا — صاحبها بقبره ابقينا تا
حتى تموت ذلك النقا — منهم تيس الفعلة البقا

فصل في أوصاب الإبل الجرب

العر في الأدواء إذ يكتتب — بالفتح في الأول يعني الجرب
يقال عرت وتجر الإبل — ونعتها عارة لو قيل
لكن هو الإدغام للتضعيف — ومابه في الشعر من تكليف
لأنه يدعوا إلى التحريف — فيه النفا ساكنين حروف
أما الذي يكون قرحا علها — يوجد في أعناقها لا سيما
في النشر منها كثنا إن تنزل — فإنه العر بضم الأول

تَبِينه بالمفعول نحو عُرِّبْ — وإبلٌ مُعَرَّرةٌ إن ضُرِّبْ
أمّا الأعَرُّ وَصْفُه والعَرَرُ — في الفعل فهو في السَّنام قِصَرُ
كلاهما قد مرّ في التبويبِ — في فصْلِي الأدْواءِ والعيوبِ
والجَرَبُ الموصوفُ إن يُقارِفِ — منه البعيرُ بعضَ وصفِ الواصفِ
قيل له إنّ به لوَقْشا — ومثله أوقوقٌ يقفي الدَّرْشا
وانتشر العجاجُ وفوق الجِنْسِ — يَصفرّ لليبس اصفرار الوَرْسِ
من عَرَقِ النَّضْح عَصيمُ الدَّرْسِ — من الأذى ومن قُرابِ الوَقْسِ
وإن يكن مما يوالي ذَنَبَهْ — تبدو ومن الجرب مناط قُوبَهْ
قيل له منه بحكم العربِ — إنّ به لَناخِشًا في الوصفِ
وإن يكن يصيب في المشاعرِ — بالسين غير معجم مُجادِرِ
وإنما المشاعر الأرفاغُ — منهن والآباط ذا ابلاغُ
قالوا وفيما الجرم منه يبتدي — فوصفه من ذاك إن نستنشدِ
تقول دُسّ وهو المدسوسُ — في نعته كان له التأنيسُ
وإن يكن ذلك فيه قِطَعا — تعرّفت في الجلد منه لُمَعا
قيل لتلك نُقَبٌ ونُقْبُ — واحدها النقبة قل لا عَتْبُ
وإن يكن يعمّه فيشربُ — وإنه أجربُ قالوا أخشفُ
وهو إذا ما هو أجمعا — قلتَ مُرَجَّلٌ كذاك سُبْعا
يقال قد جلّله تجليلا — فابتغ مرتبا وأعرب التسبيلا

وإنما المسناء هلبي الطالي — بالقطران الجرب في الآبالِ
وإن يكن يلقى على المشاعرِ — فقط فذاك الدَّسّ في الأباعرِ
وقد مضى الشرح وما ماخش — ومثل لبس المسناء بالدَّسّ
والإبل القرحان حين تنشب — سنّ إليه لم تك قط تجربُ
ومثله في الناس قل وفسّرِ — من كان يضاه قطه لم يجدرِ
والوصف للأنثى وللمذكّرِ — منه واللاثنين استوى والأكثرِ
تقول فيه كله قرحانُ — من غير تغيير كذاك الشانُ

باب في أوصاف الإبل بأصواتها

تقول في الناقة حين تظهر — من حلقها صوتا وما إن تفغر
قد أرزمت والاسم منه الرزمه — وذاك صوت لا بفيها ومن ثمه
وهو قد سمّيا سموا الحنين — من صوتها فليتكيف التبيين
فإن تقطع صوتها ولمّا — تمدّه مدّ ابه استنتما
قيل لها قد نغمت وتنغم — ومنه البغام وكذا التنغّم
وهو إذا ضجت به الرّغاء — وقد رغت ترغو لك العلياء
والوصف إن كان به تطرّب — إثر ابنها حنّت تحنّ تنسب
وسجرت تسجر سجرا امرب — حنينها ذاك الذي أجرب
فإن تمدّه على سبيل — واحدة في جهة التمثيل

قيل لها قد سجعت وتسجع ... سجعا فلا يخفى عليك المنزع
والفحل إما يبلغ الهديرا ... فهو الكشيش قوله تقديرا
يقال كش ويكش فاذر ... وذاك في أول حال الهدر
فإن علا شيئا عليه قيلا ... كت كتيتا فاعرف التفصيلا
ثم إذا أفصح قالوا هدرا ... وهو الهدير فلتكن ممن درى
فإن صفا صوت البعير إذ جرى ... ورجّع الهدير قالوا قرقرا
فإن يكن هديره تنصّره ... من صدره كأنما يعصره
قد لك الزغد كذاك قيدوا ... وزغد البعير قالوا يزغد
وقد روى أبو عبيد فاعرفه ... ذا الحرف في كتابه المصنف
فقال في المعنى الذي يفهمه ... من صوته كأنما يعصمه
أثبته فاقبل من التقصير ... وذاك عند الناقد البصير
لا يستوي بل هو في التفسير ... بالغين يرويه أولو التجويد
وهو الذي يعزى إلى الأصمعي ... من نقل ثبت النقل ألمعي
قيل ومن ذلك قول العرب ... ما قبله لتستبين وقل التعب
في ما رووه عنهم أزغد عكنه ... لبعض ما فيها سديت محتده
وأيضا الزغد لدى التفسير ... هدر شديد ليس بالتعبير
قيل وهذا عن نصيب ... أبي عبيد فاحفظ بالتعريب
فإن يكن في الهدر إذ تسمعه ... لشدة كأنما يقلعه

رواه يعقوب وابو حاتم عن الأصمعي كذلك

قيل لذاك الفلح وهو يفلح ... والفحل قلاخ بفيه يرسح
وأنشد الراجز في أحوالها ... قلخ الفحول الصيد في أشوالها
أما القطيط فهو كالتخفيقه ... هدر البعير زعموا في الشقشقه
وهو إذا ما لم يكن بصوت ... فيما قد لك الهدير ينعت
ومنه في الناقة قالوا تهدر ... ولا تقطّ بل يقطّ الذكر
إذ ما لها شقشقة في الحلق ... فكان ذاك هو وجه الفرق
ويوصف البعير حين ينعت ... إن كان لا يرغو على ما أثبتوا
يقال فيه أزم وأجم ... وأيضا الصميم قل والأزجم

باب في أوصاف سمات الإبل

وكان مما هو في المستعمل ... من حكمه ذا الباب سمات الإبل
فمن سماتهن إن تلتمس ... وسم يقال فيه قيد الفرس
وذاك في أعناقها إن تصب ... كشكل قيد الفرس المعتني بـ
وأنشد الأصمعي قول الراجز ... في وصف ذاك في اللسان الجائز
كوم على أعناقها قيد الفرس ... تنجو إذا الليل تدانى والتبس
قالوا ومن ذلك وسم يدعى ... فيما المشعاة شبه الأفعى
ومنه وسم كالأثافي رسم ... ومنه المشقاة إذا ما توسم
وأيضا التحجين في السمات ... لسمة معوجة الصفات

وربما أن تستبو مما مرّه ... للموضع الموسوم فاعرف أمره
كقولهم في نحو ذاك العرر ... وسم بموضع العذار ذكروا
والرمع المعروف عند الوضع ... وسم يكون في مجاري الرمع
وايضا العذار فاسمع واذر ... وسم يكون زعموا في الصدر
وهكذا الذراع ايضا فاسمع ... لسمة موسومة في الأذرع
اما العلاط فهو وسم العنق ... عرضا فحقق في المعاني تفق
وان يكن بالطول فالسطاع ... في ذاك عنهم انه السطاع
وان يكن في وسمه قد وضعه ... مخففا العنق فتلك السنعة
وهكذا ايضا من السمات ... مما الصليب والشجار يأتي
وايضا الخباط والمشيطنة ... فانحت وقيد شكله وموطنه
وقد يكون وسمها في الجبر ... بصفة من باب قطع الجلد
من ذلك القرمة والقرام ... كلاهما في الوصف اذ يرام
بجلدة من أنفه تقتطع ... ولا تبين عنه ثم تجمع
تعد على انف البعير تلك ... ونعته المقروم في اللسان
اما الذي يقال فيه المقرم ... فهو البعير المكرم المعظم
تقول في الاول اعني الوسما ... قرمته اقرمه فالوافر ما
فإن يكن ذاك يحكم الوصف ... في جسد البعير غير الانف
فانما الجرفة ليست القرمة ... فاعرف سبيل فرقه وحكمه

والزنمة القطع يشق في الاذن ... يتركونه معلقا مهما يكن
فإن ابانوا منه في تلك السمة ... جزءا من الأذن وانقوا زنمه
فانه في وصفه المزنم ... وهكذا في مثله المزلم
وهو كلا ذينك في الاسام ... ايضا صفات الابل الكرام
قالوا وانما سبيل العمل ... يفعل هذا في كرام الابل

باب في أوصاف جماعات الابل

الذود في اعداد صنف الابل ... ما بين عشرة وثلاث فقل
وفوق حتى الاربعين صرمة ... وجذرة في ما رووا وحزمة
واول المجتمة اربعونا ... فصاعدا اكثر الحديث رونا
ثم اذا ما بلغت ستينا ... فما يزيد فافقه التشبينا
فانما العرج رووا والعكرة ... وايضا الصرعة كلا ذكرة
والمائة اختصوا اسمها الوتعلم ... بقولهم هنيدة اسم علم
ومثلها اذا ما كثرت في القدر ... حتى تعد فيما تبين فاذر
فصاعدا قيل لها العكنان ... والعكنان كله بيان
اما اذا ما بلغت للالف ... فالخطر والاخطار جمع الوصف
والكور في اوصافها المغلومة ... الابل الكثيرة العظيمة
وهكذا الجلمد والعجاجة ... والجوم ايضا فاعتمد منهاجه

وأيضًا المزية الكثيرة — والأصل فيه فافهمن تفسيره

لأنها تشرى من سنام — في وسطها أنيابها العظام

أما المزباة بالتشديد — والفتح واحفظ مثله التجويد

أو إبل مزباة يقول — بعضهم وكله منقول

فإنها الكثيرة الأوبار — والشحم بالرفق عليها جار

والجامل اسم لقطيع الإبل — ونحوه جمالة فلتنقل

واجمع جمالات جمالة القلائل — وإن تشا قلت لها جمائل

وجاء في جمالة يحتمل — نوق تكون ليس فيها جمل

والجلة الكبار في التفسير — خالصة من دونها صغير

وعكسها الحاشية الصغار — مفردة ما معها كبار

وأيضًا الفرش صغار الإبل — ونحوه الإفال أيضًا فقل

وهكذا الدهماء كلا قيدوا — جماعة الصغار ثم أنشدوا

قد رويت عن الأصمعي فينا — قليصات وأبكرينا

والبزل في جماعة الجمال — هي البزل وحده في الأحوال

باب في أوصاف الغنم

فصل في أسنانها

يقال في أسنان صنف الغنم — من ضأنها والمعز منها فاعلم

ساعة وضع الأم إذ يعتبر — سواء الأنثى به والذكر

كلاهما فسخلة وبهمة — سوّوا على الجميع في الوضع اسمه

وسخلة في الجمع قل سخال — وبهمة بهم كذا يقال

ثم إذا ما بلغت في الفصل — أربعة الأشهر جز الفصل

اختلفا بالضأن فيها حمل — إن ذكرا كان والأنثى رخل

ورخل في جمعها رخال — بالضم والرخلان أيضًا قالوا

وحمل تجمعه حملانا — فافهم ميز شواهد البيانا

وهكذا في سنه الموصوفة — فقولهم الخروف والخروفة

ثم إذا ما أكل الخروف — واجتز فيه بنزج معروف

وقد يقال أيضًا الفرفور — كلاهما في وصفه مذكور

ثم إذا ما شب لا تلبيس — وبلغ النزو فقل عتود ومن

أما تمام المعزى في الصفات — بعد الفصال عن الأمهات

فالجفر والجفرة والجفار — في الجمع فاعلم ولذا الإيثار

ثم العتود حين رعى وجده — ومثله العريض فاعلم جده

واجمع عريضًا فقل العرضان — أما العتود فهو العتدان

والأصل عتدان ولا تزد دعما — واجمع على أعتدة أيضًا ما

ومنه على ذاك يكون فدر — جذع وفي الأنثى عناق فادر

إلى تمام الحول فهو الذكر — تيس والأنثى تسمى عنزه بذكر

ثم لدى العام اليه الثاني … فالضأن والمعز هما سيان

كلاهما يكون فيه جذعا … الى تمام العام وصفا وضعا

ثم ثني ثالث الاعوام … ثم رباع بعد في الاقسام

وذا الذي في الاربع من سنيه … وكلها الا انثى بهما فيه

ثم هو في الخمس سديس تعرف … وسالغ في الست حين يوصف

يقال فيه سالغ وصالغ … فالسين والصاد الاداء بالغ

ويستوي في التأنيث والتذكير … في هذه الاوصاف لا تغيير

ثمت لا شيء هنا الذي تعرف … في الظلف من بعد البلوغ يوصف

وذا الذي مثل بازل وفارج … في الخف والحافر قول الشارح

فصل في الوان الغنم وشياتها

ومن شيات الغنم الرقطاء … ومثلها النمراء والبغثاء

وكلها فهي التي يجتمع … فيها بياض وسواد يقع

اما اذا ما اسود راس الشاة … فقل هي الرأساء في الصفات

فان هو ابيض على انفراد … فانها الرخماء في الايراد

فان تكن تسود اذ تبيض … تعرفها في وصفها والرخص

فانها في الصفة الدغماء … وفاسود اذ العنق الدرعاء

فان تكن سودا عرض العنق … فانها اللعطاء فافهم وثق

وان تك العينان ما سودا … وقيل بيضا فقل خوصا

وان هي ابيضت لك الوجا … خاص تاما فهي الخوصاء

اما اذا ما ابيض منها الشاكله … فبعضها الشكلاء فافهم حاطله

فان تكن تبيض في البعان … خاص تاما وكذا الرجلاء

فانها في الصفة الخرجاء … ومن فرادى رجليها الرجلاء

ومنها اذا ما ابيض منها الاوظفه … حجلاء او خدماء فيان صفه

وانعت اذا اسودت على انفراد … ارجلها الاربع بالرجلا

فان تكن تبيض منها الوسط … فبعضها الجوزاء في ما شرطوا

ومنها اذا ما الطرف منها اسودا … رجلاء فافهم قدره والخز ا

فان تكن بيضاء اقصى الذنب … فانها الصبغاء قول العرب

وان تكن تسود منها في الصفه … اطراف اذنيها فقل مطرفه

فالواو من ذا كله في العرف … تجري على تفسير والوصف

ما كانت المواضع المقدره … مخالفا الوانها المفسره

لسائر الجسم سواء كانا … اسود او ابيض فاذر الشانا

ومن شيات المعز في ما ضبطوا … قولهم الزرقاء فيما تعرف

ومنه التي تكون رقشاء الاذن … وكلها سودا فافهم لا تهن

وان تكن في اللون عند الحمرة … بين السواد زعموا والحمرة

سيان منها بطنها والظهر … فانها الجلساء هذا الامر

وصفة السوداء ومن مشربه بحمرة صدآ فادر المرتبه

فإن تكن حمرتها أقلا فإنها الزمقاء فافهم كلا

وإن تكن بيضاء أجنب فقل في وصفها النبطاء عنهم وانقل

وقل هي الوشحاء للموشحة مجرى الوشاح ببياض أوضحه

وإن تكن مبيضة عينا ما فنعتها الغرباء في معنا ما

وإن يغش وجهها البياض فوصفها الغشواء لا اعتراض

وإن هي ابيضت يدا اما بعض وقل هي العصماء قول منتصب

منها ومن صفاتها العقصاء ومن أتى في قرنها التواء

كلاهما منعطف في الوضع ليتا على أذنيها من خلف

فإن هما انتصبا على تجريب لطرفي علباء في الموصوف

فإنها الذفواء في التغبير فافهم وخير موقع التجويد

ومن إذا ما أقبلا في الخلق لوجهها القبلاء وصف الحذق

أما إذا ما انتصبا استواء من الأصول فصف النصباء

ونعتها القصماء إن تنكسر من قرنها الخارج في المعتبر

وإن تكن مكسورة المشاش أي قرنها الداخل تحت الغاشي

فوصفها بذلك العضباء تعرف ذا الحد العرب العرباء

ونوصف الشرقاء للمنشق بالطول أذنا ما فقل بالحق

بأنهما انشقا ولما تبن عرضا فبالخرقاء صفه وابن

وطرف الأذن إذا ما قطعا فنعتها القصواء في ما سمعا

فصل في جماعات الغنم

ثم نقول في جماع الضأن لتستبين وصفه في الشأن

فالعزو إنما كان بين العشر والاربعين خرة في الفزر

والمعز في مبلغ ذا العدد يقال فيها صبة فاعتمد

وقد أتى في وصفها الا معوز وهو الثلاثون فما تجوز

والفوق في الضأن يقال خرة من مائة فما يزيد عرة

والربة أيضا قيل والصريع في الغنم الجماعة القطيع

الضأن والمعز إذا ما ثلة فوصفها الثلة في ما يوثر

وجمع ثلة يقال ثلل كبدرة وبدر ذا امتثل

ومثله ضاجعة وكلعة وأيضا الضجعاء فاعرف موقعه

ويوصف الوقير أيضا والفزر وهو جماع الغنم المعتبرة

ومنه في ما أكثروا اعتبارا ما إن رأينا ملكا أغارا

أكثر منه فزرة وقارا فالقار قيل الإبل استقرارا

باب في أوصاف البقر

بما أتى في الناب المعتبر من قولهم في وصف سن البقر

قالوا إذا كان صغيراً عِجْلُ … والعِجْلَةُ الأنثى كذاك الفَصْلُ
ولغةٌ في العِجْلِ يروي الناقلُ … قالوا هو العِجَّوْلُ والعَجاجِلُ
ثم إذا ما شَبَّ بالترتيبِ … في وصفه قالوا هو الشَّبُوبُ
ثم إذا أسَنَّ قالوا فارِضُ … للعِجْلِ والأنثى ولا مُعارِضُ
والعِجْلُ في تنقُّلِ الأسنانِ … به على الأعوامِ والأزمانِ
يجري على ترتيبِ وصفِ الغنمِ … كما مضى عاماً بعامٍ فاعلمِ
لكنّه أوّلَ عامٍ ينقطِ … يُدعى تبيعاً فاخشَ سهوَ الغلطِ
وجَذَعٌ من بعدِ ذاك يُعرَفُ … ثم ثَنِيٌّ بعدَه إذ يوصَفُ
ثم رَباعٍ بعدُ ثم سَدَسُ … ثم هو صالِغٌ كذا يُقتبَسُ
والجُزْءُ فيه السِّتُّ من سنيهِ … وذاك أقصى الوصفِ إذ نُعطيهِ
لكن يقالُ بعدُ إمّا بَكْرا … صالِغُ عامين وصِفْ فاكْثُرا
هذا ومن صفاتها المرويَّهْ … في فصلِ ذكرِ البقرِ الوحشيَّهْ
قولُهُمُ في صفةِ الرَّضيعِ … بَرْزٌ أتى في لغةِ المسموعِ
وأيضاً الفَرْقَدُ والفُرَيْرُ … وبعدَه الجُؤْذُرُ واليَعْفُورُ
وهكذا البحزجُ أيضاً يُنْبَزُ … ومثلُ ذاك الطَّلا والبُرْغُزُ
وقد أتى أيضاً كذاك اسمُ الطَّلا … في وصفِ أولادِ الظباءِ مَثَلا
والأُرْخُ بالفتحِ الفَتِيُّ فاشعُرِ … والأُرْخَةُ الأنثى لوصفِ البقرِ
والجمعُ في كلٍّ هو الإراخُ … بالكسرِ فاسألْ ولذا الإفراخُ

وهو إذا اشتبَّ شَبَاباً ناشئا … قالوا المُسِنّاةُ وقيلَ الثورُ اللأى
وقيلَ في اللأى وفي اللآةِ … كلاهما الأنثى مع المُسِنّاةِ
ثم إذا أسَنَّ فهو القَرْهَبُ … فافهمْ ولا يَخْفى عليك المذهبُ
واللَّهَقُ الثورُ يقالُ الأبيضُ … والجمعُ لِهاقٌ فلا تُجاهلِ المُبغِضُ
وقد أتى في البابِ إن تستقصِهِ … قولُهُمُ في وصفِ جمعِ البقرِ
من ذلك الرَّبْرَبُ والصِّوارُ … الضمُّ في الصادِ والانكسارُ
والإجْلُ أيضاً ويقالُ العِينُ … للبقرِ افهمْ مُفرَدَ التبيينُ
أما النعاجُ فهو منها اختُصّا … ببقرِ الوحشِ رَوَوْا مُقتصّا
وأخرُها النعجةُ أما الشاةُ … فالثورُ ثورُ الوحشِ لا يُفتاتُ
ولا يقالُ زعموا النعاجُ … في ما سواها فهو المنهاجُ

باب في أوصاف الظباء

والظبيُ في ما قد أتى مُفصَّلا … أوّلُ ما يولَدُ بالوصفِ طَلا
ثم هو خِشْفٌ وكذاك الرَّشا … بالهمزِ والقصرِ عليه يُنشا
ثم إذا ما طلعتْ قرناهُ … فشادنٌ في وصفِه تلقاهُ
وبعدَه أيضاً هو الغزالُ … في سِنِّه كذلك الإنزالُ
ثم إذا ما قَوِيَتْ أعضاؤهُ … واشتدَّ في تصرُّفٍ مَضاؤهُ
بالوصفِ قالوا شَصَرٌ والشَّصَرَهْ … بالهاءِ للأنثى إذا ما ذكرَهْ

ويوصف الصغير بالجداية … من الظباء وكذا المجداية
سواء الأنثى على ما ذكروا … في قول من جداية والذكر
ثم متى في الوصف الذي قد وضع … في عامه الثاني يقال جذع
ثم ثني بعد في الثالث … وذاك أقصى سنه للباحث
فلا يزال زعموا ثنيا … حتى يموت باسمه معنيا
ثم الظباء بعد في الأوصاف … أنواعها ثلاثة الأصناف
من ذلك الآرام بيض تأتي … خالصة البياض في الصفات
مسكنها الرمل ومن قالوا … فأن الظباء مكز الجبال
لأنها أكثر ما في جسم … لحما وشحما ومن جمع ريم
والأدم صنف بعد ذاك الثان … وجرمها في الخلق والألوان
بيض البطون والظهور سمر … منها ولا يخفى عليك الأمر
طويلة الأعناق والقوائم … أتم عما مضى بعد عازم
مسكنها الجبال والشعاب … أغلظها لحما روى الأعراب
لذاك ما تدعى من الأصناف … بإبل الظباء في الأوصاف
والعفر صنف ثالث تعلوه … مع البياض حمرة تتلوه
ومن منع أي قصار العنق … كذاك جد وصفها والخلق
مسكنها الذي إليه تمضي … نحو القفار وصلاب الأرض
والأعصم الموصوف في الظباء … وفي الوعول جاء بالسواء

ومنه الذي فيه بياض موضح … كلتى ذراعيه إذا ما تشرح
والصدع الذي يكون وسطا … في خلقه فانهم وفيت الغلطا
والجأبة المدري من الظباء … ملسا قرن لين السواء
وصف الجداية وقيل بل على … بين طلوع القرن وصفا أجعلا
وأصله من جأب تعني خرقا … لذاك لا يهمز في من نطقا
والخنبة القويمع للطويل … عنقهما في الثابت المنقول
وجمعها عوائج في الرسم … ومن صفات الأدم مما سمي
واليعر والإجل هو الفصيح … من الظباء عنه مسموع
والقوز أي جماعة الظباء … لا واحد له من الأسماء

باب في أوصاف حمر الوحش

أولها الجحل أنثى الحمر … ومثله الأتان في اسمها المقنبر
يعني أتان جامع لا تفرد … ثم إذا الحمل استبان بعد
وكان في الضرع لذاك لمع … من السواد فالأتان ملمع
وأيضا العقوق ومن الحامل … من كل حافر بقول القائل
وجمعها العقاق في ما ينقل … أما الجحود فالتي لا تحمل
ومثلها الجحوص الحائل … في وصفها أيضا رواه الناقل
وجاء في التي بغير لبن … أيضا الجحوص فاعنه في الأثن

والجحش والجحشة حين الوضع   حتى إلى الفصال عرف الوضع
والعفو والعفوة والأعفاء   كالجحش والكثرة العفاء
والعنبر الجحش وأم العنبر   هي الأتان الأم منه فاشعر
وهو إذا استكمل حولا تولب   ثم كذي الحمار إذ يرتب
أما حمار الوحش فهو الفرا   فالقصر والهمز بقول لا خطا
وجمعه الفراء فلتعلم   بالكسر والمد فقيد واعلم
وجاء من أمثالهم بما جرى   فيه وكل الصيد في جوف الفرا
وأيضا الوأي هو الحمار   مثل الوعى ساعر المقدار
والأخدري في صفات الحمر   تنسبه في وصفه لأخدر
وأخدر فحل إليه النسل   أرا كان بالعراق الأصل
أما الحمار الفلو فالخفيف   والجأب للغليظ ذا معروف
والجأب بالهمز صحيح مجز   والجأبة المدرى بغير همز
وأيضا الكندر والكنادر   جميعها العظيم قال الأثر
والأخطب الذي بأعلى متنه   في اللون خط أسود فلتعنه
والأحقب الأبيض موضع الحقب   من بطنه لأنه في أعلى الرتب   موضع
والوصف للأنثى به حقباء   وهكذا في الأخطب الخطباء
والأقمر الأبيض والقمراء   والقمر في الجميع لا امتراء
والمسحل الفحل من الحمير   وصوته السحيل في التفسير

وإن يكن به عضاض الأحمر   فإنه مسحج فلتأثر
والسحج الأتان في ما يذكر   في الطويل ظهره ما يقصر
والعانة الجماعة الموصوفة   من حمر الوحش هي المعروفة

باب في أوصاف النعام

يقال في كل جناح طائر   عشرون ريشة على مقادر
فأربع منها تسمى القوادم   وتلك أعلاه بقول العالم
وأربع من بعدها مناكب   وأربع بعد كلى نظائب
وأربع من دونها خوافي   وأربع أباهر ثوافي
ومنتهى الكل في آخر التركيب   فيما يلي الجنب على الترتيب
وللنعام يعرف الأدحي   وذاك ملقى بيضها المغني
لأنها تدحوه أي توسعه   برجلها للبيض حيث توضعه
ومنه يقال ما لنا من عش   لكنه الأدحي فيه تبني
وأصله ووزنه أفعول   ثم اعتراه القلب والتعليل
والرأل والرألة والرئال   فراخهما بالقصر إذ يقال
وأيضا الحفان في الأقسام   هي صغار ولد النعام
واحدها حفانة والذكر   في ذاك والأنثى سواء ذكروا
والزف منها الريش والعفاء   كذاك أيضا هو لا خفاء

ومن القلوص في النعام تقل ... ذات الشباب كقلوص الإبل
أما الظليم فهو في الكلام ... عن الثقات ذكر النعام
ومثله الهيقم والخفيدد ... والهيق والهيقم جميعا ينشد
وابنما الهجف والسفنج ... والصعل كل ذا أتى مخرج
وإنما يقال فيه صعل ... لصغر الرأس فذا الأصل
وأيضا الأنثى يقال صعله ... ما فهمه على الوصف اسمه وفعله
والأصل في السفنج المقيد ... من صفة السرعة والخفيدد
والهيق في الأصل هو الطويل ... بدقة كذلك التجميل
والهقل والهقلة للفتي ... من النعام جاء في المرزوقي
أما الهجف فهو وصف الجافي ... ومثله الهزف في الأوصاف
والصنتع الصليب رأس يعرف ... ومثله الجماز أيضا يوصف
والأربد المختلط السواد ... ومن النعام الربد وصف باد
والأخرج الذي يكون وصفه ... بياض نصف وسواد نصفه
ومثله في المعزى والجبال ... كذلك الأخرج في المثال
والخاضب الذي رؤوا في شانه ... من أكل الربيع في إبانه
فاحمر ظنبوباه والأطراف ... من ريشه كذا الإنتاف
يقال منه خضب الظليم ... عن ذا فهو خاضب معلوم
وهو الظليم صوته العرار ... وصوت الأنثى فهو الزمار

والخبط في نحو الأوصاف ... جماعة النعام في الأصناف
فيه الجملة في الإعلام ... بخبر وصف الوحش والأنعام
كافية في مسلك التقريب ... شافية في مشكل الغريب
ولنفصل القول على استجراد ... في صفة السلاح والاعتداد
نحسن عون الله فهو الأول ... والحمد لله إليه المعول

القول في السلاح وأوصافها وسائر ما يتعلق بها

باب في أوصاف السيف

فصل في تفصيل أجزاء السيف ٥

للسيف في مطالع الأنباء ... خط من التقريب والإقناء
وحده في جزئه العدوان ... حد وفصل واسم البرهان
به أعز الله يوم بدر ... دين الهدى وذل دين الكفر
فقوله في العود والإبداء ... مشاهد النص على الأعداء
وقوله في الوضع واللسان ... ألقاب وصف الحسن والإحسان
ومقبض السيف يقال قائمه ... لا زال في نحر العدو صارمه

ومن الغواشي أيضا القوائم ... من السيوف ذاك وصف قائم
والواحد المفرد منه غاشيه ... نحو الغواشي مثلا والحاشيه
ورامو على القائم القبيعه ... ومثوا الرئاس بما جز تنويعه
وذلك المسمار منه المثبت ... في قائم السيف فكلنا ينعت
والشاربان ومنها الجريده ... في أسفل القائم صف تجريده
معناه موضعهما في القدر ... على فم الجفن عليه تجري
وطرفاها بارزان اعترضا ... من عن يمين وشمال نهضا
والنصل والمنصل فلتبين ... منها من السيف جماع البدن
وقيل في المنصل وهو أرجح ... بأنه اسم السيف حين يشرح
وانشدوا في النصل وفوجده ... كالسيف سل نصله من غمده
والطرف الداخل من أعلاه ... في قائم السيف الذي يغشاه
فإنه السيلان في التجريد ... تعني بذاك طرف الحديد
وجمع سيلان إذا ما تسأل ... تقل سيالين رواه الأول
ثمت يتلوه في الاعتبار ... من بعد صدر السيف في المقدار
وفيه متن السيف وهو وسطه ... يعرف ذاك ذو الحجى ويضبطه
فإن يكن في ما هنالك ناشزا ... تقل له العير وفيت اللاميزا
وإن هو اطمأن فهو مشطب ... والسيف مشطوب وقل مشطب
ثم الغراران هما عرضاه ... من عن يمين المتن أو يسراه

فكل عرض بين اطل المتن ... وحده فهو غرار تعني
ثم هو الحدان إن ما أرهفا ... من حد ما يليه الغين إذ تصرفا
وسكنوا الغرب إن أيضا بصف ... والغرب حد كل شيء فاعرف
وظبتاه أيضا الحدان ... وجاء أيضا فيه قول ثان
في ظبة السيف فقيل مضربه ... والمتن بالمعنى حين تنسبه
موضع وقع الضرب دون الطرف ... بقدر شبر في المثال فاعرف
أما الذباب فهو المتصل ... من طرف السيف وليس يشكل
والسيف فيه أثره والأثر ... بالفتح أو بالضم ليس ينكر
وأيضا الفرند وهو الجوهر ... وكل ذاك فهو إذ يفسر
تعني به الوشي الذي يكون ... في صفحة السيف كذا التبيين
وانشدوا الراجز وهو رؤبه ... فكن على تبصر وانتبه
كأن تحلى منصل وصيقلا ... جلا فرنده إذا مخضا فانجلا
وجاء في وصف السيوف تشهر ... من ذلك المأثور والمجوهر
وسكنوا أيضا يقال الربد ... لجوهر السيف مداك الرشد
وقال في الغريب في المصنف ... سفاسق السيف الفرند فاعرف
وفسر السفاسق الطرائقا ... فكن ولا تجعل بصيرا حاذقا
ورونق السيف يقال ماؤه ... ما فيه ولا يخفى لذا انتماؤه

فصل في أنواع السيوف

للسيف أوصاف جرت في الوضع ... من شكله وقدره والطبع
فهو إذا كان عريض الصفح ... قيل له صفيحة في الشرح
وإن يكن محرفا لطيفا ... فهو قضيب فافهم التوقيفا
وإن يكن مرققا فمهو ... وصف الرقيق عزلك السهو
فإن يكن غير الحديد الذكر ... فإنه الأنيث في المشتهر
فإن يكن في وضعه قد طبعا ... ثم كنا جنسي حديد صنعا
بشفرة تاه من حديد ذكر ... ومتنه تعد أنيث المظهر
فإنه في الوصف حين ينسب ... سيف مذكر تقول العرب
ومثله في الصفة المحكية ... كصفة السيوف الإفرنجية
فإن يكن في الوصف لم يحكم ... من بعد طبعه ولم يتمم
فإنه الخشيب في التحصيل ... وأيضا الخشيب للصقيل
فهو كأنه من الأضداد ... لفظ خشيب ذا الحديد باد
فإن يكن يبدو له بريق ... من الصقال فهو الإبريق
فإن يكن من جودة الصقال ... لا يعلق الدم به يخال
أي من دم الضريبة انزلاقا ... عنه فإطليث مو استيقنا فا
فإن يكن فيه حزوز تقفر ... في صفحه فوصفه مفقر
ومنه ما قد جاء في الأخبار ... سيف رسول الله ذو الفقار
وقيل إن الأصمعي أخبرا ... أن الرشيد كان يوما أظهرا

سيف النبي ذا الفقار المكرما ... يقول فاستاذنه ثم ثما
فأذن الرشيد في تفصيله ... ثم اختلفت قال في تحصيله
مع أنه في فيه سبع عشرة ... من الفقار أم ثماني عشرة
وقال قوم إنما الفقار ... في السيف ما كان له غرار
إن جانب للضرب يرد منه ... والجانب الآخر جاف يغرب
فهو الفقار ومنه ما لا يقطع ... والقولة الأولى الأصح الأشيع
وقيل أيضا فهو الصمصامة ... إن كان ذا حد خشنا فامه
ومنه قيل كان وصف العرب ... سيف الفتى عمرو بن معدي كرب
والأبتر القصير أما الباتر ... فإنه القاطع وصف ظاهر
والمشمل القصير ذو يشتمل ... تحت ثيابه عليه الرجل
فإن يكن لا صلب سلك المقول ... في وسط السوط فذاك المغول
وقد يجيء تارة منسوبا ... لموضع الضرب مع الترتيبا
منه لك المشرفي والمهند ... والهندواني جميعا يسند
إلى بلاد الهند حيث تضرب ... والمشرفي هو أيضا ينسب
إلى المشارف قرى للعرب ... تدنو من الريف بحق نسب
وهكذا سيف قساسي أتى ... إلى قساس نسبوه مثبتا
وهو جبيل قيل فيه معدن ... من الحديد فهو وصف بين
وأنشد الراجز يعني إبلا ... أمر لها القسي وجدت عملا

كانها
الخشن المحزز
من ذوات ابياره

كأنما والبيض عنها مخترق سيف قساسي من الغمد اندلق
أما الشريجي فسيف تنسبه الى شريج وهو قين يضربه
وانشد العجاج قد تما قد ذكر وبالشريجيات يقطفن القمم
بالقص الاعناق بل أصولها وأحذ ما قصه تفصيلها
والقلعي في سيوف العرب تعزى الى قلعة في النسب
وانشدوا أيضا على تقسيمه بالقلعي البيض أو ذكوره
وفي السيوف أيضا اليماني وهو من اليمنية ذو بيان

فصل في أوصاف مضا السيوف

والسيف من أوصافه المنسوبة لقطعه والفعل في الضريبة
قولهم من ذا للسيف مقصل إن كان قطاعا أيضا مخصل
ومخصل بالخاء في المنصب معجمة وقيل بالصاد فقد
ومخذم والعضب والحسام وهو جراز قاطع مخذام
فإن يكن يمر في العظام فهو مصمم في الارتسام
فإن يكن يصيب مما يقصد مفاصل الضرب فقل مطبق
فإن يكن يغور في الضريبة فهو رسوب فاعلمن ترتيبه
فإن يكن لا ينثني عن ضربه فإنه الصارم قول العرب
وهكذا أيضا هو الصمصام لنبو لا ينثني دونه اعتصام

وذا الكريهة يوصف بالواجب ومنه الذي يمضي على الضرائب
أما إذا أطال عليه الدهر فنال من جودته الكسر
فوصفه في ما رووه قضم فافهمه ولا تخفى عليك الكلم
فإن يكن في قطعه كليلا فهو كهام وكذا ان فلا
والمعضد الذي يكون ما شعر ممتهنا في مثل قطع الشجر
فإن يكن للحم والعظام فإنه المعضاد في الأقسام

فصل في جفون السيوف

أما وعاء السيف إذ يجرد فإنه يقال فيه غمد
وأيضا الجفن رووا والخلل هي الجفون لا اغشية الخلل
واحدها الخلة فاعلمه وقل على مثال خلة وخلل
وقيل انها جلود تلبس ظواهر الجفن وهذا أقيس
قال أبو النجم شعرا لخلة مثل اليماني طار عنه خلله
والعذر فيه أيضا الحمائل لا مثنى في سامعه والقائل
ومن معلق السيوف فصد واحدها حمالة لا تقف
وأيضا النجاد قل والنجد تعني الحمائل اتخاذ الرشد
والجفن فيه النعل وهي ما غرز حديدة تلبس سفل الطرف
وربما كان وعاء يصنع للسيف والغمد جميعا يجمع

وذلك الوعاء بالقراب ... هو اسمه وايضا الجراب
وهو الجفير بان كذاك يعلم ... وذهب الفراء فيما يزعم
ان الجفير بان اذا يفسر ... فذاك جد السيف فيما يذكر
والاول المعروف في التفسير ... وهو الذي يعزى الى الجمهور

باب في أوصاف الرمح

فصل في أنواع عصا الرمح وتفصيل أجزائه

والرمح في التعيين والتفصيل ... اسم عصا القعر لذى التفصيل
بان يكن مطلعه في منبته ... على اعتدال مستو في نشأته
ولم يكن يحتاج للتثقيف ... فانه الصعدة في التوقيف
وان يكن في صفة اعتداله ... مفتقرا الى صلاح حاله
فهو اذا ثقفه فاستقاما ... يدعى مثقفا فكن عالما
فان يكن في نوعه المخفي ... من قصب في الاصل فاره
فهو الوشيج وقيل الخطي ... لانه في وصفه مجزي
الى بلاد الخط ارض تنسبه ... وهو القنا ايضا كذاك تعرفه
وواحد الوشيج تسمى يقينا ... وشيجة وقيل قناة في القنا
واسم معاطف القنا المنقد ... في الانابيب قصب وجدد
اما الكعوب منه فهي العقد ... بين الانابيب هنالك تجد

وان يكن من خشب لا قصب ... فانه الذابل قول العرب
كذا ردينيا في اختيار خبير ... في الوصف عن فضل النوعين
وبعضهم لم يرو يعرف ... بين كلى النوعين في اسم يطلق
وايضا المران وصف يثبت ... قيل الرماح وقيل المنبت
وواحد المران في التعريف ... مرانة فرجا في التوقيف
وبعضهم يقول فيه مارن ... فاعلم في العلم الفلا زامن
والرمح من بعد على اجزاء ... مجردة في الوصف والاسماء
فثعلب الرمح الطرف الداخل ... في جبة السنان نعني القائل
وجبة السنان ما قد جوفا ... لمدخل الثعلب حين ضيفا
وعامل الرمح فقل ورتب ... ما كان منه تحت جز الثعلب
فقدر الذراعين فقط لا تزد ... وتحته للنصف ان تجرد
عالية الرمح تقول النافلة ... وتحت ذا الرمح فهو السافلة

فصل في السنان وأوصافه

أما حديد الرمح فالسنان ... والبيض ايضا هو لا عزو ان
وجمعه أسنة تستعمله ... ثم هو من بعد اذا انقبله
فالجبة المجوفة حيث يدخل ... من القناة الثعلب المحتمل
وما علا من بدن السنان ... فانه الشفرة في اللسان

وطُنْبَاةٌ بما اجتزاه ... من جانبيه جمعها طُنْبَاهْ
وحزّة الأعلى سنان الرمح ... وقرنه ايضا اتى في الشرح
ومركز اقرنته اي طرفه ... كل اتى في وصفه تعرفه
والعَيْرُ والغِرارُ من اجزائه ... كمثل من السيف على استوائه
والاسل المجرد المرقق ... من الاسنة اذا ما يطلق
وقيل بل وصف الرماح الاسل ... في كل حال ليس فيه خلل
وايضا الخرصان للاسنة ... واحدها خرص وليت المنة
وقيل ايضا بل هي الرماح ... قيل لها الخرصان لا جناح
وانشدوا لرؤبة في القني ... أطِرّ والثقاف خرص المثقفي
يقضي بقوله المثقف بالقمم ... اي صاحب القناة فلتعلم

فصل في انواع الرماح

وللرماح نعت ذا فاعتني ... تباين في طولها والقصر
ومن على ذالك لها اسماء ... مختلفات جمعها الاجزاء
فان تكن في منتهى الطعان ... اكملها طولا على استحسان
فهو القناة ومن عند العرب ... في الاصل قيل لرماح القصب
ثم جرى نعت في الاستعمال ... على الرماح كلها الطوال
فان تكن مزد ومثا تمثيلا ... وكان في السنان عرض فبلا

فانما المخزونة وصف جار ... ودونها الآلة في المقدار
وآلة تجمعها إلالا ... فافهمه ولا تخنيف الكلالا
ودونها في قدر المزراق ... وهو الذي الزرق به يطاق
ونحوه النيزك والنيازك ... في الجمع عشت والعدو ما لك
ومثله المطرد لا يل ينطبع ... له سنان زعموا امر بع
يحوزه الزروع او من ملك ... كلاهما به الزروع تنفك
ودونه شيئا يقال العنزة ... في قدر نصف الرمح في تميزه

فصل في احوال الرماح

والرمح إما كان جن يسمى ... في لونه أسمر فهو الظمي
ومنه قناة يا فتى ظمياء ... ومثله الظمي فهم لا العليا
فان يكن مستويا صليبا ... فانه صدق فكن لبيبا
فان يكن فيه مضطربا ... فوصفه العاسل حاذر الشبا
فان يكن شديد الاضطراب ... فذلك العراص في الالقاب
ومثل العراص ايضا فصبي ... بالتاء إما شئت قل لا تختفي
فان يكن فيما رووا ضعيفا ... فالرمح خطل اتى موصوفا
ومنه قناة يا فتى خطلانة ... ضعيفة ايضا يحيق شانه
وايضا الضعيف رمح راش ... كمثل ما لذا الارتعاش

فإن يكن أصم فهو منزعش | وجمعه مراعش لا تخمش
وقيل بل هي اللواتي يرعش | فيها وهذا في المحاكي أقيس
أما الأصم فهو غير الأجوف | من الرماح في الصفات فاعرف
واللدن في الرماح قالوا اللين | ومثله المارن إذ تبين
والثلب الرمح الذي تثلما | فاعلم بفتح الشين أن تعلما
فإن يكن منه السنان نغلم | انجز فقطا فها بذاك الاقذم
وأيضا الوادق للحديد | من الرماح جاء في التقييد
فإن يكن ذا عرض يستعمل | متسع الجرح فذا المنجل
والطعنة النجلا في الأوصاف | منه فهي الواسعة الأطراف
وجا من منسوب ما قد غفلا | في صفة الرماح مما نقلا
اليزني وهو في ما قد عني | في الوصف منسوب إلى ذي يزن
والسمهري في ما صح لسمهره | قيل لبلدة تسمى سمهره
وهي يقال من بلاد الحبشة | كذا روينا عن إمام نقشه
وقيل بل إلى الصلابة نسب | ماخوذة من اسمهر أي صلب
أما الرديني فوصف ينسب | إلى ردينة كذاك المذهب
امرأة تعمل أو تبيع | أي في الرماح كله مسموع
والزاعبي نسبوه فقل | لزاعب أي بلد أو رجل
والقعضبية رماح تنسب | لصانع أيضا يقال قعضب

كان قديما يعمل الأسنة | في الجاهلية وفيت الظنة

باب في أوصاف القسي

فصل في أنواع القوس وتفصيل أجزائها

النبع والشوحط والشريان | من شجر القوس لهن شان
وكلها واحدة تختلف | جودتها ووصفها إذ تصف
بحسب اختلاف أصل المنبت | فاصغ للتفريق فيها وانعت
فما يكن منها بأعلى الجبل | فذلك النبع بتحقيق وقيل
وما يكن بالسفح فالشريان | كذا أتى في وصفه التبيان
وما يكن منبته الحضيض | فوصفه الشوحط مستفيض
وتعمل القوس كذاك فاعلم | من الشرا إذ زعموا أو النشم
والضال والسدر رووا والعجم | ونحوها من كل لدن أكرم
والقوس قد توضع في الابتدا | على صفات وعلى أنحا
فإن تكن من غصن لم يفلق | بل نحتت في أصله المخلق
فهي القضيب ثم إن تستعمل | من طرفي القضيب قوس فقل
في وضعها فرع ولا تؤنب | وأنشد الراجز فيها فاعرب
أرجح عليها وهي فرع أجمع | وهي ثلاث أذرع وإصبع
فإن تكن شقة عود قسما | فلقين فهي الفلق في ما رسما

وأيضا الشريج فيهما قيد … وجمعها شرائج وأنشد
كأنما وقد براها الأخماس … ودلج الليل وهاد قياس
شرائج النبع براها القواس … يفي الركاب ومهمه لنصاص
ومنه الأعقاب في المنتسب … أكثر معهود في قسي العرب
وقد تكون القوس من أجزاء … قد ألفت في محكم الإنشاء
معا فلا شق وكل مفصل … في القوس فهو منكب فيفصل
ومنه القسي الفارسيات كما … شوهد ذلك بالعيان محكما
بالعجس منها ويقال المعجس … أي مقبض الرامي بحيث يجلس
وكبد القوس من الأقسام … مجرى السهام فوق مقبض الرامي
والكلية المفصل بعد الكبد … مما يلي المقبض من بعد اليد
والأبهر البيت الذي تأخرا … مما يلي الكلية في ما يجرا
وبعده الطائف أي ما وليه … من عنق القوس وبعده السية
وهو الذي ينقطع التشكيل … من طرف القوس لذي التفصيل
والكظر فيها الحز حيث يعرف … لوتر القوس عليه المنحرف
والظفر بعد الكظر فيما يعتنى … وهو الطرف بعد معقد الوتر

ويقال الظفر بضم الفاء

والقوس تعد فرضتان فيه … من غير جعل في تخصيصها للطرف
بالجانب الأرفع فوق المقبض … حتى إلى آخرها فلتعرض
يقال رأس القوس أما الأسفل … منه فرجل القوس إذ يفصل

هذا على ما ذكر الرواة … في حكمه ما تعرفه الرماة
وقيل إن السيتين توصف … باليد والرجل إذا يصنف
باليد منها السية التي على … ميامن الرامي إذا ما استعملا
والرجل ما كان إلى المياسر … منه كذا العرف وفيه العاسر
والفصل في القسي قال النقلة … الفارسيات القراد عمله

فصل في أحوال القسي

وفي القسي تعرف الفجاء … وأيضا المنفجة الفجواء
وهكذا الفارج قل والفرج … خمصة أو صار بمعنى خرج
ومن الحني يبين منها الوتر … عن كبد القوس كذاك أثروا
فإن تكن يصيب منها الطائفا … فهي الزميش واعن ذاك واصفا
وجاء بيمن الكتوم يعلم … ومن أتى لا شق فيها زعموا
وإنما الكتوم جاء في المنقول … بعض قسي المصطفى الرسول
والحشر منها وهي الخفيفة … من القسي صفة معروفة
أما الطروح فهي في الأقسام … أبعد قوس من مرمى السهام
فإن تكن تاتي على انتساب … في الحسن والنبعة والإعجاب
قيل لها المروح وإن أتانا … أي يمرح القوم لها استحسانا
فإن تكن هال عليها العهد … فالجشر منها عود ما من بعد

قيل لها عاتكة في الوصف فاحفظ سبيل وضعه والرصف
فإن تكن توجد صوتا زاق من وتر القوس لدى الإطلاق
فالقوس منه نات فلا تشترب من قوله كذاك وضع العرب
والكاتم القوس التي في العرب ليست ترن إذ أحق الوصب
أما العراد فهو في ما ينتسب وصف لصوت القوس حين تجذب
وأيضا الحضب أتى في القسر للصوت والأحضاب تجمع فادر
والشرعة اسم وارفع للوتر وهي ثلاث شرع لا تنكر
فإن تكن كثيرة فالشرع في وضعها كذاك جاء الجمع
والقوس منهن بجمع الذكي تقل من القياس والقسي
قال أبو عبيد القياس في جمع قوس إنه القياس مر
فيه لأن الواو عين الكلمة وفي القسي اللام قد تقدمه
فهو على العكس لدى التحصيل مقتفر للعذر والتعليل
والأصمعي في القياس أنشدا قول القلاخ فارز محمودا
ووترا الأسآر القياسا بنبعة تختلس لا نقاسا

باب في أوصاف السهام

فصل في تدريج عمل السهم وأسمائه

أول ما يقطع أو يقتضب العود للسهم تقول العرب
للعود قطع قبل أن يصطنعا في ذاك شيء ونضي سمعا
وقيل أيضا في النضي غير ذا أي هو نصل السهم وقيت الأذى
ثم إذا ما نحتوه أولا فهو خشيب قبل أن يعدلا
وأيضا المخشوب في معناه وهكذا البري من براه
ثم إذا لين يلفى مليسا فوصفه مخلق لن يلبسا
والأخلق الأملس منه يعرف من الجبال وسواه يوصف
ثم إذا ما الفوق منه فرضا فهو فريض فادر منه الغرضا
تقول فوقته تفويقا إذا فرضت فوقه تحقيقا
وقيل إذا كسرت فوق السهم فقد فقته أفوقه في الرسم
أما أفقت السهم في الرباعي ومثله أوفقت في السماع
فهو إذا وضعته في الوتر للرمي فاعرف قدره واعتبر
ثم اسمه القدح إذا أتى له لأن يراش فلعته أخو الة
[illegible]
ثم إذا ما ريش كان الوصف فيه هو المريش عند العرب
ثم إذا ركب فيه النصل قيل له سهم وقيل نبل

فصل في تفصيل أجزاء السهم

الفوق في السهم محز الوتر وشعبتاه جزئيه في المختبر
من عن يمين الفوق أو يسراه شرخ وفي كليهما شرخان

وتجمع الفوق منها عقبه ... فالواحد الأطرة فاعرف رتبه
والحفو بعد منه مستدقه ... مما يلي الريش كذاك حفه
وقيل بل موضع ريش السهم ... ذاك هو الحفو بغير وهم
والقذذ الريش من السهام ... واحدها القذة في الأقسام
والعقب التي بها يلصق ... على ذوي الريش إذ تصف
مما يلي الحفو هي الخطامه ... فاعرف فصول القول وانتظامه
وبعد حد الريش فالمتوالي ... زائدة السهم في الاتصال
وما يلي ذلك تعد الزائده ... لوسط السهم علامة الوافره
يقال متن السهم ذاك الفقر ... وبعده في ما يليه الصدر
وحده ما كان دون الوسط ... لجنبه النصل نصف لا تغلط
وإنما أزر المتوالي النصل ... في السهم صدرا باعتبار أصل
وذاك أنه هو المستقدم ... إذا رمى الرامي فذاك يلزم
وما يلي الفوق هو المؤخر ... لنوا سمه حقا بلا تغير
ومدخل النصل يقال الرعظ ... في السهم فاحفظ لا عداك الحفظ
والعقب المشدود حيث يقصب ... فوق على الرعظ الرصاف ينسب
واحدها رصفة أو رصفه ... بالفتح والإسكان كل وصفه
والنصل في السهم حديد السهم ... في أي شكل كان أو في رسم

فصل في النصال وأوصافها

وظبة النصل فذاك طرفه ... وهكذا قرنته إذ تصفه
والعير منه الناشز المرتفع ... في وسط النصل إذا ما يقع
والكلبتان ما على اليمين ... أو الشمال منه في التعيين
أما الغراران فصف حديه ... أي شفرتيه من كلا جنبيه
والنصل قد يوضع في الأحوال ... مختلف الوصف على أشكال
من ذلك المعبلة اسم قيلا ... للعريض وصفه الطويلا
والمشقص النصل الطويل يعرف ... وليس بالعريض في ما يوصف
وفي كتاب الأصمعي وصفه ... هو العريض والطويل صنفه
والقطع في أنواعه القصير ... في عرض كذا أتى التفسير
والرهب ما رق من نصال ... ومثله الرهيش لا تبال
والسرية المدور المرملط ... وسروة أيضا بواو مشلط
ونحوه المرماة في الإدماج ... من غير عرض مثل على منهاج
والنصبة المطبوع للأسراب ... ومثل ذاك الفقر في الأعراب
والفقر جمع هو إما واحده ... بفقرة كذاك جاء وارده

فصل في الريش وموقعه

والسهم فيه الريش وهي القذذ ... وقد مضى في ذكر ذاك المأخذ
بأن تكون تصفق في التركيب ... بطنا إلى ظهر على ترتيب

فهو اللؤام وهو فيه الأعزل … في رصفه والمستحب الأفضل
وإنما أراه في اشتقاقه … من التئام الأمر وائتلافه
تقول منه قد لأمت السهما … أي رشته كذاك قال الحكما
والسهم لأم أي عليه جعلا … ريش لؤام رصفه إذ فعلا
ومنه في قول امرئ القيس أتى … لفظة لأمين السهام نعتا
وإن تكن في رصفها تلتقي … بطنان أو ظهران لم تحقق
فهو اللغاب وهو غير جيد … عندهم واللغب أيضا قيد
أما الظهار فهو ريش ركبا … في السهم من ظهر الجناح رتبا
ويجمع الظهار في اللسان … من وصفهم هذا على الظهران
وعكسه البطنان جعل الباطن … منا لك من ريش الجناح الكائن
وجاء أيضا في الصحاح للركل … في الريش وهو عندما يحصل
ما كان في الخلقة والمكان … بين مدى البطنان والظهران
قالوا وذا ملهمه أكرم … إذ هو في خلقته مسلم
لأنه لا أزدة أبدا تنفطر … جدا ولا الشمس عليه تظهر
وانتشر أي وصفه المثل … ركب حول فوقه المؤلل
جوانح سواه من غيره مثل … من مستطلات الجناح الداخل

فصل في أنواع السهام

وللسهام نعت في الأوصاف … تغاير بحسب الأصناف
من ذلك المرماة سهم يرصد … يرمى به الأهداف من المقصد
وأيضا المريخ سهم يجعل … للغلو والطرد مدى يكن يصل
والغلوة انتهاء مرمى السهم … على المدى الذي إليه يرمي
وهو طويل ودقيق ثاني … صفت له أربعة الآذان
وأيضا الجماح سهم يصنع … ليس له ريش ونصل يقطع
بل في مكان النصل منه طين … يرمى به الطير فيستكين
من غير أن يقتله يلقيه … فيقول امرؤ رام به
والحظوة السهم الصغير وضعه … قدر ذراع وحظاء جمعه
والزعب للسهم العظيم واسمع … وجمعه الزعاب إنما تجمع
وفي السهام أيضا المشبه … وهو الذي فيه خطوط تطمنه
والأمرع المعبي في الأسماء … قدامه قالوا آخر السهام
يوصف المنهاب وهو نبل … ليس له ريش وليس نصل
وأيضا الأفذ وهو فرخ … ليس عليه الريش هذا الشرح
والأفوق الضيق الذي يعوقه … تكسر أو يمتن بر حفوته
والنكس في السهام سهم ينكس … أعلاه للأسفل حين يغرس
قيل لعيب هو فيه أفرزا … به عن السهام أن يميزا
والخلط أن يكون أصل نشأته … من عود في عوج من منبته

الخلط بالطاء من السهام كما فسر في المتن وكونه ذكره أبو عبيد وغيره وهو الصحيح إن شاء الله ووجدت في رواية في كتاب فقه اللغة للثعالبي الخلف بالفاء وأظنه تصحيفا وإنما الخلف ما أنبته الصيف من العشب ○

ومثله إن قوّم لا يزال ... معوجّ لا تصلح منه الحال

فصل في أحوال السهام

وقد يكون بعض وصف السهم ... من حاله الحادث في الترمي
من ذلك الخاسق قل والخازق ... بالسين والزاي الجميع صادق
ومثله المقرطس يقال خسقا ... وخزق السهم إذا ما خرقا
والدابر السهم الذي قد خرجا ... من دبر القرطاس عنه انفرجا
يقال من ذلك في النص دبر ... قد دبر السهم دبورا فاعرف
فإن يكن يذهب إذ يفارق ... بعد الخروج فهو سهم مارق
والنافذ الصائب صاب قصدا ... مثبوتة تصوب بالتي رشدا
ويطرأ الحابي من الأوصاف ... ومثله الذي يزحف للأهداف
والطائش السهم إذا ما يعدل ... من عن يمين أو شمال يفصل
فإن يجاوز ولا يوافق ... فطائش وعابر وزاهق
والوصف بالمعظعظ اسم يجيء ... للسهم إذ يرى به يضطرب
ونحوه أو يقرب المعصل ... الملتوي في الرمي إذ يعصل
والحابض السهم الذي قد يقع ... بين يدي راميه لا يرتفع
وفي السهام أيضا المنزع ... ومثله الذي به انتزاع يقع
لما أصاب الهدف استشرى به ... بما نقض العود من اضطرابه

يقال شري في الأمر واستشرى إذا لجّ والمعنى
هاهنا أن الهدف وقع في وجه السهم صلابة
يقل الخروج حتى انتزع السهم ٥

69

فصل في جعبة السهام

ومن تمام الوصف والألقاب ... على السهام القول في الجعاب
فقد أتت عدّة ما أسامي ... مروية في جعبة السهام
من ذلك الوفضة والكنانه ... والجمع وفاضا ولذا الإعانه
وأيضا الجعبة والجفير ... كلاهما الوفضة إذ تشير
والقرن الجعبة من جلود ... مخروزة كذاك في التفسير
وأنشدوا في اجتلاب الشعر ... معنى بديع في اصطلاح الجبر
يا ابن زياد أملك الناس اللبن ... فكلهم يمشي بقوس وقرن
وإنما ذلك في ما يصف ... للجعب والدرع فكلّ يقصف

باب في أوصاف الجنة وأولا في الدروع

ما كان ما علم من أداة الحرب ... باسم القتال للطعن والضرب
من ذلك السلاح في الأقسام ... كالسيف والرمح وكالسهام
وما يكون منه ذلك مما يتقى ... به فذا الجنة تحقيقا
كالدرع أو كالترس أو كالمغفر ... ونحوه فاحفظ بعلم وانظر
والأصل في الجنة بادي الخبرا ... من قولهم أجنّ يعني سترا
ولنبتدي في ذكرها مفصلا ... بالقول في وصف الدروع أولا
فاللأمة الدرع وجاء اللؤم ... جمعا على غير قياس يعلم

الأنماء

ومنه قيل الشلاء المقاتل ... اي لبس اللامة يعني القبايل
والوصف باللامة في الأحكام ... للدرع ذات الفضل والتمام
فإن تكن واسعة فالزغفه ... والزغف الجمع إذا ما وصفه
وزغفة تزويه أيضا مرة ... ومثلها النثلة جمع والنثرة
وأيضا الفضفاضة المتسعة ... فتلك أوصاف عليها أربعة
والنثر بالضم وقل بالفتح ... درع رود واضفة في الشرح
فإن تكن بيضاء فالماذية ... في نعت تلك صفة مزيدة
ومنه قيل عسل ماذي ... وذاك منه الأبيض النقي
وقيل في الماذية المحصنة ... فإنما السهلة قالوا اللينة
وأيضا الحزباء والدلاص ... كذلك اللينة الخلاص
فإن تكن محكمة في العمل ... وصلبة ليس بها من خلل
فإنما القضاء والحصداء ... لا زلت منه وما بك الأعداء
فإن تكن مشقوقة في السرد ... فإنما مسرودة في الجيد
وسمي بالحرباء والحرابي ... فيها المسامير على الصواب
واسم الرؤوس من مسامير الحلق ... في الغنية فادر هذا بفوخو
واحدها قتير فلتعلم ... مفرده وجمعه في الكلم
وإن تكن منسوجة مرموله ... فإنما الجدلاء والمجدوله
ومثله أيضا من الموضونه ... لا زلت في التنجي لها المعونه

وفي الدروع أيضا المظاعفة ... وهي التي في النعت والموافقه
تنسج حلقتين حلقتين ... لا زلت في أعلى برفتين
والذائل التي تكون فاعرف ... طويلة الذيل كذاك فصف
أما الشليل فهي القصيرة ... فاعلم وكن في العلم ذا بصيرة
وهكذا في ما يقال البدن ... درع قصيرة كذاك السنن
وقد يقال للكبير المسن ... من الوعول بدن في الكلم
وانشد الراجز في الوعول ... وكلبة يوسيرها فعول
وضمها والبدن الجفاف ... تجري لكل عامل ثواب
الراس والاكرع والاهاب ... فلت الجفاف جبل نشاب
فإن تكن صغرى ابغنه طنبر ... فإنما الجوشن قالوا فادر
أما السلوقية فالمنسوبة ... من الدروع فاعلمن ترتيبه
منسوبة إلى سلوق تنشى ... وهي سلوق قرية باليمن
والحطمية كذاك تنسب ... لرجل من عبد قيس أحسب
ثم يقال فادر حذر الكلم ... سن عليه الدرع غير معجم
ولا يقال سن في التكلم ... إلا إذا شن مغارا فاعلم
ونثل الدرع عليه انثرا ... أيضا ولا يقال فيه نثرا
وقال قوم بل يقال نثلا ... عنه بمعنى الطرح فادر المثلا

فصل في المغفر والبيضه

اسرت الكتب واوسرته أوسيره إذا أغرته بالقيد ونحوه وهو الذي تقول العامة الاشتلا

ثم من الجنة ايضا يذكر ... الزرد المنسوج منه المغفر
يسرد سرد الزرع لكن يطبع ... مثقفا على قدر الرؤوس يوضع
والفارس اللابسه مقنع ... كذا اتى في وصف ذاك يسمع
وبيضة الحديد ما يستعمل ... شكل القلانس عليه تجعل
وقونس البيضة فيما نقلا ... وذاك منها المشرف المقدم
ثم يقو منها بعد ذاك الآخر ... ذا ابرة وجمعها ذوابر
والخوذة البيضة والجمع خوذ ... كالعوذة الرقية قالوا والعوذ
وايضا التركة والتريكة ... لبيضة الراس يصف جميعه
والترك جمع تركة وينزل ... بقول شاعر ترائكا كالبصل
وسكن الخيضعة اسم يطلق ... ايضا على البيضة كل يصدق
ومنه في قول لبيد وضعه ... والضاربون الهام تحت الخيضعه

فصل في الترس

ومن ضروب مستعد الجنن ... في الترس في الوغى والمجن
وسمي الترس مجنا انه ... الذي الانسان به اجتنه
والجوب والفرض رووا والجحفة ... كل بمعنى الترس في تلك الصفة
والجنة الترس حديث يا سمع ... كذا روى ابو سعيد الاصمعي
وان تكن من الجلود تخلق ... قلنا بلا استجنان فهي الدرق

والاتلعوا اما موقعي اليلب ... من جنن الحرب بوضع العرب
فقيل فيها انها في الترس ... كالدرق الموصوف فيما اسم
وقيل ان اليلب الدروع ... من الجلود شكلها مصنوع
كذا روى فيها ابو عبيدة ... بلا تمييز لك عنه الجيزة
وكان فيها الاصمعي قدرا ... في الجلود شكلها قد قدرا
على مقدار الرؤوس يقط ... دون الجسوم لانهن في الغلط
لكن اذا كالبيض في الحديد ... لكنها تكون من جلود
وكل لفظ اليلب المفيد ... فقل له يلبة في المفرد

باب في اوصاف جملة السلاح واحوال المتسلحين

الشكة السلاح قالوا الاكمل ... ومنه في الفعل اذ يستعمل
يقال شك في السلاح فاعلم ... يشك فهو شاكك وادغم
فالشك جمع الشوك وقعا ... شك عليه ثوبه اي جمعا
ومثله شاك على التقليب ... لكنه في مقتضى التصريف
من شوكة السلاح لا من قلبا ... فعال منقوصا فراع السببا
وايضا المؤدي كذاك الكامل ... في جملة السلاح يعني القائل
كانه اشتق من الاداة ... تغني السلاح فاعلم في العداة

في كتاب الالفاظ ليعقوب ...

وهكذا ايضا هو المدجج ... للكامل السلاح قل لا تحرج
وقد اتى في ذلك السنور ... وهو السلاح والدروع يذكر
والبز والبزة للسلاح ... من دون درع ذكروا يا صاح
وتوصف السلاح بالاوزار ... فاعلم ولا يزر عليك زار
ثم يقال في اختصاص الوصف ... منه بنوع واحد او صنف
فذا مسيف وردوا اسيافا ... ان كان ذا سيف يكن عرافا
وقل هو السايف حين تضرب ... بالسيف صاق وبسيف المرتب
فان يكن في الوصف اذ يحصل ... ليس بذي سيف فذاك اميل
ورامح ذو الرمح حين يوصف ... وهو بلا رمح اجم يعرف
وايضا الرامح قالوا الطاعن ... بالرمح والفعل عليه كاين
ودارع ذو الدرع يعني اللابس ... وهو بلا درع يقال حاسر
اما المقنع وقد تقدما ... فلابس المغفر فلتعلما
والرجل التراس ان يكن له ... ترس والا اكشف يقال له
والرجل النبال ان كان معه ... نبل وجاء نابل لتسمعه
فان يكن يعملها فنابل ... لا غيره ام العدو ومايل
والرجل الفارس في ما سمعا ... من معه سيف ونبل جمعا
وسالح اي معه سلاح ... كذاك قول العرب لا جناح
فان يكن في الوصف حين نزل ... خلوا من السلاح فهو اعزل

فصل في اعتقال السلاح والضرب به

يقال جفجف وايضا كللا ... عليه بالسيف بمعنى حملا
ونحوه جلله تجليلا ... بالسيف اي علاه بادر الفيلا
وساقه بالسيف يعني ضربا ... بسيفه وشله اذا خربا
وربما قالوا عصيت اعصى ... بالسيف اي ضربت بادر النقا
واصله من العصا تمثيلا ... عصوت اعصو بالعصا فقيلا
كانه يبرق للتشبيه ... بالياء فيه خشية التشبيه
ثم المصاع وهو في التعريب ... يعنى به الجلاد بالشبوب
وقل طعنت ورعفت فاعلم ... بالرمح رعفا اذا جرا الكلم
والنزر ايضا وكذاك الزعز ... كلاهما الطعن فقل لا تعجز
والفارس المدعس والمداعسه ... منه فكن في العلم ذا منافسه
وقد اتى زكته بالنيزك ... طعنته به فلا تشكك
وقل نبلت ونشبت تعني ... بالنبل والنشاب في ذا الفن
وان تقل انبلته فالمعنى ... من الرباعي ففيه عنا
اعطيته النبل واما استنبلا ... فاطلب النبل اذا اما ما لا
ومرضوب القطع في الاوصاف ... من متلقي الضرب بالاسياف
قولهم المنذر يصف والمنذم ... والبضع والمبتر اذا اللحم
والجذم والحذم اتى والخذم ... الجيم والحاء وخاء عجم

الخذب القطع وشجة خاذبة وطعنة خذباء واسعة ورمح خذب واسع الجرح

المصع الضرب بالسيف ورجل مصع شديد

وكله القطع الوحي الأسرع | لا يمتري فيه اللبيب الألمعي
ومن صفات الطعن إذ يبين | في قدره وشكله يعين
قولهم للطعنة النجلاء | وأيضا الغموس والفرغاء
وكلها الواسعة العظيمة | ومثلها فالرغيبة معلومة
ومنه التي تنفذ نفذا بالدم | والمشق في الطعن الخفيف فاعلم
فإن تكن من نحو قشر الجلد | فإنها جائفة في الحد
فإن تخالط جوفه ولما | تنفذ فهذا الوخض إذ يسمى
والوخط والنخع رووا في الفرق | كالوخض في حكم سبيل الوصف
وأنشدوا في غير ذا أيضا | نخعا على القائم ونجا وخضا
والنخع ضرب الرأس حتى تخرجا | دماغه شرخا به تعرجا
وقد رووا فخعا بقاف يرسم | ونحوه فاء وخاء معجم
وذا الدمشق التي حتى ينشرخ | فافهم وكن في العلم ممن قد رسخ
وطعنة جائفة للآخر | في الجوف أيضا ونحو النافذ
والسرد الطعن إذا ما ينفذ | وضد السهم كذاك المأخذ
والشزر طعن هو في القتال | عن اليمين قبل والشمال
واليسر ما كان حذاء الوجه | مستقبلا ذلك سوء الفجة
والطعنة الشلكى فخذ علامة | هي التي تخرج على استقامة
وإن تكن في جانب منحرف | فإنها مخلوجة فلتنصب

فصل في ترتيب الشجاج

وأول الشجاج قالوا الحارصة | ما علمت في العلم الشجاج الخالصة
وهي التي تحرص أعلى الجلد | نعني التي تقشره في الحد
وحر من القصار قالوا الثوبا | أي شقه شيئا وفيت العيبا
ثم إذا أدمته فهي الدامية | في وضعها كذا رواه الراوية
ثم إذا ما بضعت في اللحم | شيئا فقل باضعة عن علم
فإن تغص في اللحم غوصا متسعا | فالمتلاحمة فلذا فاعلما
فإن تكن لم تبق دون العظم | ودونها إلا قليل رسم
فانعت إذا في ذلك السمحاقا | وتعرفها الموضحة اشتقاقا
وهي التي توضح نعني تكشف | عن وضح العظم إذا ما توصف
فإن تكن تهشم نحو العظم | فإنما هاشمة في الحكم
فإن تكن تخرج قال النقلة | منها العظام فهي المنقلة
فإن تكن تبلغ في المقدار | أم الدماغ وهو جلد جار
على الدماغ فهي المأمومة | ومثله ذا أمة معلومة
وإن تصل جوف الدماغ فقل | في نعتها جائفة لا تشكل

فصل في أحوال صفة المضروب

ومن صفات صفة المضروب | ليتضح القول في التبويب

فقولهم ضربه بجعجعه … ومثله جفأه رجاجه
ونحوه كوره وجبله … تعني اذا صرعه وجعجله
وهكذا اجدله اي صرعه … ملقى على الارض عجيبا او ضعه
ومن الجداله لوجه الارض … وانشدوا ابياتا دليل الفرض
قد اركب الآله بعد الآله … واترك العاجز بالجداله
منقعرا ليست له محاله … اي قدره يعني بلا محاله
قطره القاه فوق احد … قطريه اي ناحيتيه الى الترب
انكاه القاه حين صرعه … في مثل حال المتكي ومثنيه
وان يكن لظهره القاه … فانهم قالوا له سلقاه
وان يكن للصدر قالوا بطحه … كذا اتى عن الرضى فشرحه
وان يكن لراسه فذا انكته … منتكسا قيل له قد نكته
وتله القاه للجبين … وكبه للوجه عن يقين

يعني الحيالة بفعل الحيلة اي التصرف في كل حال بما يجب لا العجز في شيء من الامر

فصل في اوصاف الحرب ٥

للحرب في ما وصفوا اسماء … من ذلك الهيجا او الهيجاء
كلاهما قصرا او مدا ينقل … ومنه الوغى لضجة الحرب يسم
وجاء عن معجم قالوا الوغى … لضجة الحرب كذاك مهمعا
وهكذا انباه الاثبات … معمعة الحرب من الاصوات

الوغى أصوات الأبطال في الحرب

اما رحى الحرب فتلك المعظم … حيث مدار الجمع والتحطم
ونحوه الحومة القتال … تعني به المعظم في الاحوال
وموضع القتال فهو المعركه … وهكذا المعترك اسلك مسلكه
وايضا المأقط قل والمأزق … لموضع القتال كل يصدق
والمأزم الموضع حيث الضيق … والضنك فيه هكذا التحقيق
والوقعة العظيمة المستحكمه … تعني الذي يقال فيها الملحمه
اما غبار الحرب فهو الرهج … والنقع والعثير قل لا حرج
وايضا القسطل والعجاج … فاعلم ولكن ان رفع العجاج
والغارة الشعواء في الصباح … هي التي استولت على النهاب

فصل في اوصاف الكتائب والجيوش

اقل ما يعزى به من جمع … فهو الحضيرة يعني السبع
ومنهم يقال نفر في العد … عشرة فدون عند العد
ونحو مائة وفوقها الجريده … ومن على ما وصفوا الجريده
جماعة او قطعة تجرد … من جملة الجيش لوجه يقصد
والمقنب الخيل ومنهم تعيينا … بين الثلاثين والاربعينا
ومثلهم في نحو ذا المكتبه … بالفتح في الميم وهو ذا الكثيبه
ودونه شيئا يقول القائل … قنبلة وجمعها قنابل

[illegible]

[illegible]

ثم السرية ومنه في التجريده … من نحو خمسين لأربع مئيه
ثم الكتيبة ومنه في الوضع … من مائة في ما رووا الملا لف
ثم هو الجيش في الاتصاف … ألف الى أربعة الآلاف
ونحوه في حد ذاك الجحفل … وأيضا الفيلق في ما ينقل
ثم الخميس وهو في ما ذكرا … أربعة الآلاف لاثني عشرا
والعسكر اسم جامع في الوصف … لكلها في منتهى العرف
والأرعن الجيش الكثير فقل … تخفى له رعن كرعن الجبل
والعسكر الجرار وادر الوصفا … من كثرة يسير زحفا زحفا
فإن تكن أكثره حمارة … تموج موجا فهي الرمازة
فإن تكن من كثرة تمخض … تمخضا ولا تكاد تنهض
فإنما رجراجة ذا ابو نصر … والجرا أغلى ما رووا وأكثر
فإن تكن سوداء فذ علاما … لون الحديد صدأ تغشاها
فإنما الصدراء والجأواء … ومثله في الصفة الخضراء
فإن تكن طافية الدروع … والبيض من حديدها المصنوع
فإنما البيضاء والشهباء … جاءت بذا في قوله الأنباء
فإن تكن ليس لها ضوضاء … إلا صوتا فهي الخرساء
والصمت في حال القتال أفضل … إذ كثرة الضوضاء فيها فشل

فصل في أوصاف الفرسان بالشجاعة والجبن

والناس قد بان لدى اللقاء … في الجبن والجرأة في الهيجاء
أما الجريء فله أوصاف … بفضلها المصنف العراف
فالرابط الجأش هو المزير … من المزارة هو التفسير
ومعنى بزوع قوة وجلد … في الأمر لا جالة وإن نكد
فإن يكن جربه ليل يعرب … فهو محنش ونبال محشب
أما العليم الذرب المجرب … للحرب والمقدم فهو المحرب
فإن يكن لعزه لن يرما … ثبتا فذاك خلبس موسوما
والمنكر الشديد فهو ذمر … وهو الذي يبدو عليه نكر
فإن تكن به عبوس جاحل … من الشجاعة فذاك باسل
فإن يكن للبأس ليس يذرا … من أين يؤتى شره ونكرا
فذلك البهمة أي تستبهم … فيه على القرن العلاج المحكم
فإن يكن يبطل في المعترك … كل الأشد أو لما يدرك
لديه ثار أو دم أو أمل … فوصفه لذاك قالوا بطل
فإن يكن من جرأة تعنيه … يركب رأسه فلا تثنيه
عما يريد رادع مستقدم … فإنه في وصفه غشمشم
وهو إذا ما كان دائما يقدم … وليس يحاش لشيء أيهم
ثم فصل الآن على الترتيب … وصف الشجاع حسب التبويب

فهو الشجاع ثم بعده البطل ... ثم هو الصمة إذ يعتمل
وبعده البهمة ثم الزمر ... والنكل نحو الزمر فيه الأمر
ثم النجيد بعده والحرب ... كلاهما في الوصف شيء يقرب
وبعده الحلس أتى والحلبس ... ثم هو الأهيس قالوا الأليس
ثم الغشمشم رووا الأيهم ... وذلك الغاية في ما أعلم

فصل

أما الجبان فهو الهيابة ... كلاهما فيه على مثابة
ثم هو المفؤود إذ ما ضعفا ... فؤاده من جبنه أن وصفا
والورع الضرع مهما يكن ... ضعيف ربط قلبه والبدن
ثم هو الفقفاع وقل وعواع ... وبعده في الجبن هاع لاع
ثم هو المنخوب وزد مستوهلا ... إن كان في غاية جبن كملا
وبعده هوهاءة فلتعرف ... ومثله الهجهاج إن تنصف
وبعده رعديدة رعشيشة ... قد ملك الذعر عليه العيشة
وهو الذي ليس يزال أبدا ... من جبنه مرتعشا مرتعدا
وإن يكن في كل أمر بارد ... منتفخ الجوف بلا فؤاد
بأنه مزؤودة في الوصف ... فافهم ولا تعد لسبيل النصف

باب

والنصر لله فلا الإعداد ... يفي به والجمع والأعداد

لأنه قد وضح البرهان ... أن الثبات فيه له أركان
ثلاثة عنها يكون النصر ... تقوى ورأي حازم وصبر
كل بذا له شهد الكتاب ... واستوضح العقل بلا ارتياب
فكان من أول شيء يجب ... تقديمها فهي لذاك السبب
فليتحر المؤمن المقدم ... بين يدي غزواته ثم يقدم
نعم السلاح إن فنا الأملاك ... تقوى الإله فهي الملاك
من يتق الله فحقا ينصر ... وعدا من الله به يستنصر
له الجلال وله المحامد ... سبحانه جل المليك الواحد
بالله نستغني من التقصير ... ونستعيذ سيئ المصير
ونسأل الله إلى البقاء ... أفضل ما يرتضاه في اللقاء
وهاهنا قد تم ذا الإملاء ... بفضل عون الله ذي الآلاء
من الصفات ومن الأسماء ... في ما يهم دون الاستقصاء
منضافة منه لهذي المقدمة ... إلى الذي قبل انقضى في الترجمة
واعلم بأن من أراد النظم ... في مثلها صفة أو في اسم
تمام نحو يرد لضبط الصيغ ... مهما تقيد ما به لا تزغ
لأنه بالوزن والروي ... ينضبط الوجه على السوي
يؤمن التصحيف والتغيير ... أكثر مما يؤمن المنثور
لأنه داع بالاضطرار ... فيه إلى إقامة المقدار

إذ كان أن صحة في الأكثر ينب الروي في همنة أو يتكتم
بنوا إذا في مقتضى التقييد عون على التجريد والتجويد
ونوعلى ذا الحد لذي الحفظ والذكر للمحفوظ أعلى الحظ
مع الذي تدعوله الطباع مما به يستحسن السماع
لذلك ما كان لنا إيثار لجنسه في العلم يستثار
والحمد لله على الاختتام بجده والبدء والتمام
والحمد لله لذا الإنعام أفضل ما يحمده الأنام
والحمد ثم الحمد حق الحمد لله رب الحمد أهل المجد
ونسأل الله صلاة تغتدي على النبي أبدا محمد
صلى عليه الله ما تكلما بطيب ذكره امرؤ وسلما

كمل نقل جميع كتاب المحفية في الصفات
لكتاب المزهمة في الحلى والشيات
من خط مؤلفها نفعه الله بها وذلك في أواخر
شوال عام أربعة عشر وستمائة والحمد لله كثيرا

أقسمت بالله على كل من أبصر خطي حيثما أبصره
أن يدعو الرحمن لي جاهدا بالعفو يوم الدين والمغفرة

ه قال ابن المقفع من لزم باب السلطان بصبر جميل حتى كظم الغيظ واطرح الأنفة وصل إلى حاجته ه

وقال الفضل بن الربيع مسئلة الملوك عن أحوالها من الجفا فإذا أردت أن تقول كيف أصبح الأمير فقل صبح الله الأمير بالكرامة وإذا أردت أن تقول كيف يجد الأمير نفسه فقل أنزل الله على الأمير الشفاء والرحمة فإن المسئلة توجب الجواب فإن لم يجبك اشتد عليك وإن أجابك اشتد عليه ه

وكان يقال ليس للملك أن يغضب لأن القدرة من وراء حاجته وليس له أن يكذب لأنه لا يقدر على استكراهه أحد على غير ما يريد وليس له أن يكون حقودا لأن خطره قد عظم عن المجازاة وكان يقال الإمرة تذهب الحفيظة ه

ويقال الولاية عزل إذا لم يحمد جوابها عزل ومن الناس من إذا ولي عزلته نفسه ومنهم من إذا عزل ولاه فضله ه

Mohamad elazdi Descriptio [illegible]
sa, ac venusta, jure [illegible],
equorum, cervicum [illegible]
sagittæ, clypei, cervorum [illegible]
rum, una cum omnibus, [illegible]
libus, prærogativis, [illegible]
riis eorum nominibus [illegible]
ac, lepidè [illegible]
[illegible], atq[ue] [illegible]
[illegible] idiographum [illegible]

~~Cod. 5[illegible]~~

Cod. 518

ROLLO N. 137